روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
المكتب الرئيسي: ٠٣٢٨٢٧٤١٦٢
(الاستلام - حي العربي-طريق عامودا شارع روناهي(الفرندة)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

مهجّرة من سري كانيه المحتلة: سنعود يوماً

تختصر "زهرة أحمد سنجار" حكاية آلاف المهجرين قسراً من مدينة سري كانيه المحتلة، قائلة بنبرة يغلب عليها الأمل رغم الألم: "سنعود يوماً. هذا ما نعيش عليه كل يوم". ولا تزال تعيش تفاصيل ديارها وكأنها لم تغادرها يوماً.

في العقد الرابع من عمرها، تقيم "زهرة أحمد سنجار" اليوم في أحد مراكز الإيواء بمدينة تل تمر (مدرسة سيف الدولة)، منذ تشرين الأول عام ٢٠١٩ برفقة زوجها "خضر سنجار"، المنخرط في صفوف قوات سوريا الديمقراطية، وأطفالها الثلاثة، في ظل ظروف إنسانية صعبة.

حلم العودة

ورغم مرور سنوات على تهجيرها قسراً من قريتها العامرية بريف سري كانيه، لا تزال زهرة تعيش تفاصيل قريتها وكأنها لم تغادرها يوماً، محاولة التأقلم مع واقع جديد فرضته الحرب، دون أن تتخلى عن حلم العودة الذي يرافقها باستمرار.

وتبدأ حكايتها من منزلها في قرية العامرية، حيث كانت تعيش حياة بسيطة لكنها مستقرة مع عائلتها، قائلةً لوكالة أنباء هاوار: "كنا نملك كل شيء، الأمان، الجيران، والذكريات التي لا تقدر بثمن"، مشيرةً إلى أنها لم تتوقع أن تتحول تلك الحياة في لحظة إلى مجرد ذكرى، بعد اضطرارها لمغادرة منزلها تحت وطأة الخوف والاشتباكات بعد هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته.

وتستعيد زهرة لحظات التهجير بصعوبة، موضحةً، أنها خرجت مع أطفالها على عجل دون أن تتمكن من أخذ سوى القليل من الأغراض: "تركنا كل شيء خلفنا، حتى صورنا وذكرياتنا"، في إشارة إلى حجم الخسارة المعنوية التي لا تقل قسوة عن فقدان الممتلكات.

ومع وصولها إلى تل تمر، وجدت "زهرة" نفسها أمام واقع جديد تماماً، حيث تحوّلت مراكز الإيواء، التي كان من المفترض أن تكون حلاً مؤقتاً، إلى أماكن إقامة طويلة الأمد. ورغم الجهود المبذولة لتأمين الاحتياجات الأساسية، إلا أن الحياة داخل هذه المراكز لا تخلو من التحديات، في ظل تزايد أعداد القاطنين وقلة الموارد.

وأكدت "زهرة"، أن أكبر مخاوفها تتعلق بمستقبل أطفالها، الذين حُرموا من الاستقرار والتعليم المنتظم لفترات طويلة: "أحاول أن أكون قوية أمامهم، لكنني أخاف عليهم من الضياع"، مشددةً، على أن الأطفال هم الفئة الأكثر تأثراً بتداعيات التهجير.

ورغم قسوة الواقع، تتمسك زهرة بالأمل، وتتابع التطورات السياسية، وتستمع لكل خبر يتعلق بإمكانية عودة المهجرين إلى سري كانيه وقراها المحتلة، حيث أكدت، أن العودة حق يجب أن يتحقق، لكنها تشدد على ضرورة توفر الأمان والضمانات الكافية.

وقالت: "نريد أن نعود، لكن ليس إلى المجهول"، مضيفةً، أن أي عودة يجب أن تضمن سلامة العائلات، وإعادة الحياة إلى المدينة وقراها، عبر توفير الخدمات الأساسية وإعادة إعمار ما دمرته الحرب.

واختتمت المهجرة "زهرة أحمد سنجار" حديثها، بنبرة يغلب عليها الأمل رغم الألم: "سنعود يوماً. هذا ما نعيش عليه كل يوم".

وبين جدران مركز الإيواء، تبقى قصة "زهرة" واحدة من آلاف القصص التي تختصر معاناة المهجرين قسراً من سري كانيه المحتلة وقراها، بفعل آلة الحرب التركية ومرتزقتها، حيث يمتزج الحنين بالصبر، ويظل الأمل بالعودة أقوى من كل الظروف.

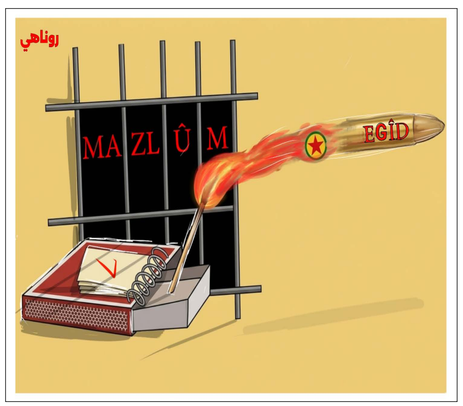

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسة - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٣٢٣٢٣٣) / دريماسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

سياسيون: لا بد من التصدي لأشكال التحريض كافة والدعوة إلى تعزيز الحوار الديمقراطي بين السوريين

أكد سياسيون في مدينة كوباني، أن عيد نوروز هذا العام، يحمل دلالات خاصة، فأصبح عيدا وطنيا للسوريين، الذي يرمز للتجدد والسلام والحرية، وأشاروا إلى أن، ما حدث بحلب وعفرين وكوباني أمر مرفوض، لا يعكس روح الاحتفال بعيد النوروز، الذي يدعو للحرية والسلام، ص-٥

مظلوم عبدي يُعزّي شعب وقيادة باشور كردستان باستشهاد عدد من البيشمركة

أعرب القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، عن بالغ حزنه وتعازيه للشعب الكردي، ولقادة باشور كردستان، عقب استشهاد ستة من عناصر البيشمركة، جرّاء هجوم صاروخي استهدف قاعدة عسكرية تابعة للقوات في منطقة سوران، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين، ص-٤

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١- السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٣٧٤ | النسخة الإلكترونية - ٢٣٧٤ | الخميس - ٢٦ آذار ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

القائد عبد الله أوجلان: المرأة القوة المجتمعية الأكثر تأثيراً في التحول الديمقراطي

خص القائد عبد الله أوجلان المرأة مكانة هامة في فكره وفلسفته، وحث خلال رسائله المختلفة على متابعة المرأة لنضالها الذي خاضته خلال السنوات المنصرمة بعد أن فتح الدرب أمامهن لخوضه، وأكد أن النساء يمثلن القوة المجتمعية، وشدد على ضرورة الانتقال من أيديولوجية تحرير المرأة إلى تسييس تحرير المرأة، وكذلك تطبيق فلسفة "المرأة.. الحياة.. الحرية" في جميع العلاقات وتحقيق حياة مجتمعية حرة..ص-٢

العراق أمام اختبار السجون وملامح عودة شبح الإرهاب من جديد

لم يكن قرار نقل معتقلي مرتزقة داعش إلى السجون العراقية، الذي أعلن عنه في الحادي والعشرين من كانون الثاني ٢٠٢٦، مجرّد خطوة أمنية تقنية كما حاولت الجهات الرسمية تسويقه، بل شكّل نقطة تحوّل خطيرة أعادت فتح واحدة من أكثر الملفات تعقيداً وحساسية في المنطقة، فالعراق، الذي لم يخرج بعد من ظلال الصدمة التي خلّفها سقوط الموصل في العاشر من حزيران ٢٠١٤، يجد نفسه اليوم أمام مشهد يعيد إنتاج المخاطر ذاتها، ولكن بأدوات أكثر تعقيداً، وسياقات إقليمية ودولية أكثر تشابكاً، ص-٨

اجتماع موسع في محافظة الحسكة لبحث الواقع الإنساني وتداعيات الفيضانات

عُقد اجتماع موسّع ضم وفداً من مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، إلى جانب مديريات المياه والشؤون الاجتماعية والعمل والتربية وفرع الهلال الأحمر العربي السوري والهلال الأحمر الكردي، مع محافظ الحسكة، لبحث جملة من الملفات الخدمية والإنسانية في المحافظة، ص-٤

شاعر يحذر من «الأشجار التي تسير» وشاعر يكتب عن «الأشجار التي تُقتلع»

دنقل ودرويش شاعران برؤيتين للعالم.. بين حدّة المواجهة وفلسفة الجمال ص-٩

أول انتصار لشباب الجهاد في الدوري السوري الممتاز ص-١٠

رسائل القائد عبد الله أوجلان.. المرأة القوة المجتمعية الأكثر تأثيراً في التحول الديمقراطي والمجتمعي

قامشلو/ فريدة عمر ـ أخذت المرأة مكاناً قيّماً في كل رسائل القائد عبد الله أوجلان الأخيرة، سواء الخاصة للمرأة أو التي أرسلت في مناسبات أخرى، وخاصة بعد دعوته لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي"، والتي نوه فيها إلى ترسيخ مكانتها ضمن المجتمع، مؤكداً فيها مجدداً أن المرأة ركيزة أساسية في أي تحول ديمقراطي وقوة فاعلة في تحقيق عملية السلام.

لم تخلُ تقييمات ورسائل القائد عبد الله أوجلان، عن الإشادة بدور المرأة، في كل تغيير أو انتقال إلى مرحلة جديدة، ففي مرحلة الكفاح المسلح وصولاً إلى العملية السياسية ومرحلة السلام والمجتمع الديمقراطي، ركز القائد عبد الله أوجلان على النضال التاريخي للمرأة ودورها الريادي في تحقيق أي نجاح حقيقي ومستدام، في تأكيده أن النساء يمثلن القوة المجتمعية الأكثر تأثيراً، ويشكلن عنصراً محورياً في دفع عملية الاندماج الديمقراطي وتعزيز الحريات.

دور النساء في المرحلة الجديدة

دعا القائد عبد الله أوجلان في رسالة جديدة بمناسبة الذكرى السنوية لدعوته في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، إلى إنهاء مرحلة السياسة القائمة على العنف والانقسام، والانتقال إلى مرحلة البناء الإيجابي، مؤكداً أهمية المجتمع الديمقراطي الاندماج، وسيادة القانون، مع ضمان حقوق المواطنين والمشاركة المجتمعية، وتسليط الضوء على دور النساء كقوة فاعلة في تعزيز الديمقراطية.

وأكد كذلك: "ضرورة اعتماد نهج يضمن المجال للمجتمع والديمقراطية، مع إقامة ضمانات قانونية قوية تكفل حقوق المواطنين، العلاقة بين الفرد والدولة يجب أن تقوم على الانتماء للوطن وليس للعرق أو الأمة". مشدداً وضمان حق جميع المتضررين في التعبير الحر عن أنفسهم.

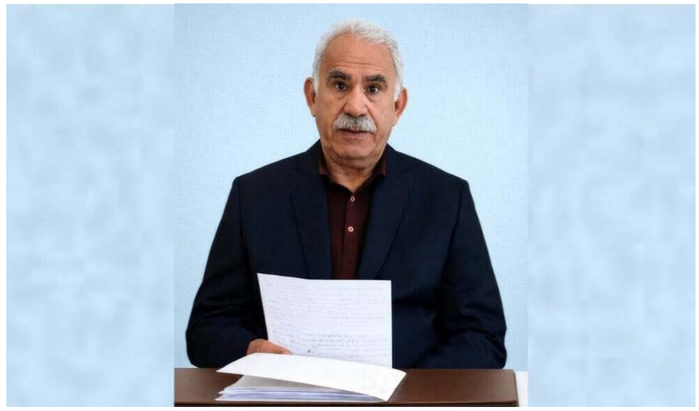

ونوّه القائد إلى: "النساء يمثلن القوة المجتمعية الأكثر تأثيراً، حيث أن العنف الأسري وجرائم قتل النساء والاضطهاد الأبوي ما هي إلا انعكاسات معاصرة لهجوم تاريخي على النساء، ما يجعلهن عنصراً محورياً في دفع عملية الاندماج الديمقراطي وتعزيز الحريات".

ركز القائد عبد الله أوجلان في رسالته هذه، أنّ لغة المرحلة الجديدة يجب أن تكون قائمة على الحوار والاحترام المتبادل، بعيداً عن السلطوية والاستبداد، مع منح كل فرد فرصة التعبير والاستماع للآخرين بصدق، لضمان بناء ثقافة ديمقراطية متقدمة.

عصر بطولة المرأة

أمّا في رسالته التي بعثها القائد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة "الثامن من آذار" أكد أنّ المرأة يمكنها أن تلعب دوراً أكثر نشاطاً وفاعلية في المرحلة الحالية: "من الناحية التاريخية فإن الفاعل البناء للمجتمع هي المرأة"، حيث أشار القائد في رسالته إن "للمرأة اضطهاداً ومعاناةً ذاتية يعيشها كل فرد، أو لعل لها لعنتها الخاصة، أو عماها الخاص، وإذا كنا سنتحدث في هذا العالم عن الألوهية، فإن اعتبار المرأة أصلها يبدو لي أقرب إلى الحقيقة، بل يبدو ضرورة، وما يثير هذه القضية يجب تعميق الدراسات الفلسفية والعلمية، وحتى الدينية والميثولوجيا، أكثر ما هو معروف ومن خلال ذلك يمكن إظهار أخلاقيات وجماليات الإنسان الحقيقي، وبناء المجال السياسي، وبالتالي تأسيس المجتمع الديمقراطي؛ وهذا يشكل موضوعاً أساسياً في تعليم علم الاجتماع وعلم المرأة".

وفي رده على إحدى تقييمات ماركس حين قال: "كل ما هو إنساني يعنيني"، يقول القائد عبد الله أوجلان: "الإنسانة، أي المرأة، تعنيني أكثر"، ويشير إلى إن الاشتراكية الواقعية التي تُظهر نفسها بوصفها أكثر علمية، تثبت من خلال موقفها الأعمى تجاه المرأة أن هذا الأمر كان أحد أهم أسباب انهيارها، كما تكشف مدى ترسخ الرجل العبودي الذي تم بناؤه، وعندما نتجاوز الاشتراكية الواقعية، فإن الخيار المطروح "أن تكون اشتراكياً يعني أن تستمد مصدرك من علاقة حرة حقيقية مع المرأة".

أراد القائد عبد الله أوجلان التأكيد على أن جذور المرأة قد جرى اقتلاعها منذ بداية النظام الاجتماعي القاتل القائم على الطبقات، وأن الحداثة الرأسمالية المعاصرة قد جعلت جسدها أسوأ من الجثث "أنتم تعلمون جيداً أن النساء كثيراً ما يقلن لقد فصلتمونا عن أرواحنا وأجسادنا"، وهذه عبارة عميقة الجذور قيلت عبر التاريخ كله.

يرى القائد أوجلان ويؤكد على إن "المرحلة التي نمر بها هي مرحلة تستطيع فيها النساء أن يلعبن دوراً أكثر نشاطاً ويجب أن تُبنى هذه المرحلة بقيادة المرأة ومن الناحية التاريخية أيضاً فإن الفاعل البنّاء للمجتمع هو المرأة".

يعتبر القائد أوجلان القوة الأساسية لهذه العملية هي النساء، ولذلك ينوه على أن تُسيّس المرأة شخصيتها بشكل مستقل "بدلاً من المقاربات العاطفية، فإن إبراز المرأة السياسية أمر بالغ الأهمية في مسار التقدم فبدون الحقيقة السياسية لا يستطيع الإنسان حتى أن يتنفس، وهذا أمر بالغ الأهمية، ولدي إيمان حتى النهاية بأنكن ستنجحن، إن خطنا الفكري في حرية المرأة معروف، لقد حققت النساء مستوى مهماً من الحرية والتنظيم، ويجب الانتقال من أيديولوجية تحرير المرأة إلى تسييس تحرير المرأة، وهذا يُعاش عملياً الآن في كل مكان، وأنا مؤمن بأنكن ستصبحن النساء الطليعيات في السياسة".

كان ختام رسالة القائد عبد الله أوجلان هذه، اختصاراً لكل ما قدمته النساء من نضالات مختلفة على كافة الأصعدة، وأمل في أن النساء سيقطفن ثمرة نضالهن: "أقيّم تطوراتكن على أنها مهمة وأعتبرها "عصر بطولة المرأة"، وأهنئكن عليها، إن حياتكن البطولية حياة أخلاقية وجمالية للغاية، وهي أقوى رد على النظام الطبقي القاتل في عصرنا".

تحرير المرأة أساس بناء السلام والمجتمع الديمقراطي

أما في الرسالة التي أرسلت من القائد عبد الله أوجلان، إلى نساء مخمور، أكد فيه أن تحقيق السلام وترسيخ أسس المجتمع الديمقراطي لا يمكن أن يتمّا إلا عبر تحرّر المرأة وقيادتها للعملية التغييرية، إلى جانب التأكيد على مكانة شعب مخمور ونضاله المستمر من أجل الحقوق والعودة إلى الوطن.

مشيراً إلى أنّ عصر جديد يبدأ، ونظام ديمقراطي وكومونالي سيتقدم ويتطور بقيادة النساء "فالعملية الديمقراطية الكومونالية هي شكلٌ لمجتمع المرأة الأم المتجدد، ولا يمكن الوصول إلى الحقيقة الاجتماعية إلا من خلال هذا الأسلوب".

يجب أن نطبق فلسفة «المرأة.. الحياة.. الحرية» في علاقاتنا

أرسل القائد عبد الله أوجلان رسالة إلى احتفالات نوروز المقامة في كردستان وعدة مناطق أخرى في الشرق الأوسط والعالم، وفي أيضاً أكد القائد على دور المرأة وأهمية الحياة التشاركية الحرة، والاهتمام بمكانة المرأة ودورها الريادي، منوهاً "يجب أن نطبق فلسفة "المرأة، الحياة، الحرية" في جميع علاقاتنا ونحقق حياة حرة"، مضيفاً "أنه علينا أن ندرك أن نوروز لم يعد أملاً أو حلماً أو نظرية، بل هو لحظة التطبيق العملي، فلنستجب لهذه اللحظة بوعي عميق وكامل.

إنّ هذه التقييمات أكثر من مجرد مقتطفات في رسائل، إنّما يذكرنا مجدداً بالنضال العميق الذي خاضه القائد عبد الله أوجلان لأجل حرية شعبه، ولأجل قضية المرأة التي عانت منذ المجتمع الطبيعي إلى يومنا هذا من كل أشكال العنف والاضطهاد، وتحولت من رائدة المجتمع إلى عبدة، ففكر القائد عبد الله أوجلان ونضالات النساء تنوه مجدداً بدور النساء وتعيد لها تاريخها الحقيقي الذي سلب منها نتيجة الأنظمة الذكورية، فكما قال القائد أوجلان: "إنّه عصر بطولة المرأة، ولا يمكن أن يكون هناك أي تغيير إيجابي وجذري دون ريادة المرأة، فالمسؤولية الأكبر للمرأة في تحقيق مرحلة السلام والمجتمع الديمقراطي".

سبعة أطعمة تمنحك الألياف بسهولة لمن لا يحب الفاصولياء

يُعدّ الحصول على كمية كافية من الألياف عنصراً أساسياً للحفاظ على صحة الجهاز الهضمي ودعم وظائف الجسم المختلفة، إلا أن كثيرين يربطون الألياف بالبقوليات، مثل الفاصولياء، التي لا يُفضّلها الجميع من حيث الطعم أو القوام، وإذا كنت من هؤلاء، فلا داعي للقلق؛ إذ تتوفر بدائل عديدة ومتنوعة يمكن أن تساعدك على تلبية احتياجاتك اليومية من الألياف، التي تتراوح عادة بين ٢٥ و٣٨ غراماً، وفقاً لموقع "فيري ويل هيلث".

فيما يلي مجموعة من الأطعمة الغنية بالألياف التي يمكنك إدخالها بسهولة إلى نظامك الغذائي:

١. بذور الشيا:

تُعدّ بذور الشيا من المصادر الغنية جداً بالألياف، حتى عند تناول كميات صغيرة منها، مثل إضافتها إلى العصائر أو دقيق الشوفان، وتحتوي هذه البذور على نوعين من الألياف: القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان، وهذا المزيج يمنحها قدرة على امتصاص الماء والتخفيف من الإمساك.

٢. التوت الأحمر:

يتميّز التوت الأحمر بمذاقه اللذيذ وغناه بالعصارة، وهو من أفضل مصادر الألياف، إلى جانب ذلك، يحتوي على فيتامين "سي" ومركبات البوليفينول، وهي مضادات أكسدة نباتية، وتعمل هذه العناصر معاً كمصدر مهم للبربايوتكس، التي تدعم صحة ميكروبيوم الأمعاء، وتعزز توازن البكتيريا النافعة.

٣. التوت الأسود:

يُعدّ التوت الأسود خياراً ممتازاً لزيادة استهلاك الألياف؛ إذ يمكن تناوله كوجبة خفيفة أو إضافته إلى العصائر، أو الشوفان، أو الزبادي، وقد أشارت دراسات إلى أن تناوله قد يُسهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب، بفضل محتواه المرتفع من الألياف ومضادات الأكسدة، التي تساعد على خفض ضغط الدم ومستويات الكوليسترول الضار.

٤. كعكات النخالة:

تُعتبر كعكات النخالة مصدراً غنياً بالألياف، ويمكن تناولها على الإفطار، أو كوجبة خفيفة، أو حتى كحلوى، وتأتي هذه الألياف من النخالة، وهي القشرة الخارجية غير المعالجة لحبوب الشوفان أو القمح، ولا تقتصر فوائدها على الألياف فقط، بل تحتوي أيضاً على مجموعة من العناصر الغذائية، مثل فيتامينات "ب"، والحديد، والزنك، والمغنيسيوم، والنحاس، إلى جانب مضادات الأكسدة، كما تُساعد في تنظيم مستويات السكر في الدم، وخفض الكوليسترول، ودعم صحة القلب، وإذا لم تُفضّل الكعكات، يمكنك اختيار حبوب النخالة أو خبزها كبديل.

٥. الخرشوف:

يُعدّ الخرشوف من أغنى الخضراوات بالألياف (باستثناء البقوليات عموماً)، كما يتميز بنكهته اللاذعة التي تضفي طعماً مميزاً على السلطات والسندويشات والمقبلات، وهو غني بشكل خاص بنوع من الألياف يُسمى "الإينولين"، وهو مادة حيوية (بربايوتيك) تدعم صحة الأمعاء، ومن أبرز فوائده:

- تعزيز تنوع البكتيريا النافعة في الأمعاء.
- تنظيم مستويات السكر في الدم.
- خفض الكوليسترول.
- دعم فقدان الوزن.
- تقليل الالتهابات.
- تقليل خطر الإصابة بسرطان القولون والاكتئاب.
- المساهمة في تخفيف الإمساك.

٦. البازلاء الخضراء:

على الرغم من أن البازلاء تُصنّف نباتياً ضمن البقوليات، فإن نكهتها تختلف عن الفاصولياء؛ إذ تتميز بطعم أكثر حلاوة وانعاشاً، كما أنها غنية بالألياف، ما يجعلها خياراً مناسباً لمن لا يحبون الفاصولياء، ويرغبون في بديل أخفّ وألذ يمكن إضافته بسهولة إلى مختلف الأطباق.

٧. الأفوكادو:

يتميّز الأفوكادو بقوامه الكريمي ونكهته الخفيفة التي تميل إلى طعم المكسرات، ما يجعله سهل الاستخدام في العديد من الأطباق، يمكن دهنه على الخبز المحمص، أو إضافته إلى البيض، أو السلمون، أو السلطات لزيادة محتوى الألياف، وإلى جانب غناه بالألياف، يُعدّ الأفوكادو مصدراً ممتازاً للدهون الصحية، فضلاً عن احتوائه على فيتامين "سي"، وفيتامين "ب٦"، والمغنيسيوم، والبوتاسيوم، وغيرها من العناصر الغذائية المهمة.

الألياف ليست للهضم فقط... أربع فوائد صحية قد لا تعرفها

الألياف، وهي نوع من الكربوهيدرات الموجودة في الأطعمة النباتية مثل الفواكه والحبوب الكاملة، تُعرف على نطاق واسع بفوائدها لصحة الجهاز الهضمي، بما في ذلك زيادة حجم البراز، وتغذية البكتيريا النافعة في الأمعاء، وتعزيز انتظام حركة الأمعاء، لكن دعم صحة الأمعاء ليس الفائدة الوحيدة التي يقدمها هذا العنصر الغذائي الأساسي.

ويعدد تقرير نشرته مجلة "هيلث"، أربع فوائد للألياف لا علاقة لها بتوازن الميكروبيوم.

١. خفض الكوليسترول:

الكوليسترول مادة شمعية شبيهة بالدهون يحتاج إليها الجسم ليعمل بشكل طبيعي، لكن: إذا تراكمت كميات كبيرة من النوع الضار منه، المعروف بالكوليسترول منخفض الكثافة (LDL)، في الشرايين، فقد يؤدي ذلك إلى الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

الألياف القابلة للذوبان، وهي نوع من الألياف يذوب في الماء ليكوّن مادة هلامية في الجهاز الهضمي، يمكن أن تساعد في منع الجسم من امتصاص بعض الكوليسترول الموجود في الأطعمة، وفقاً لتيريزا جينتايل، الحاصلة على ماجستير في العلوم واختصاصية تغذية ومتحدثة باسم أكاديمية التغذية وعلم النظم الغذائية.

وحسب الرابطة الوطنية للدهون، فإن استهلاك ما بين ٥ و١٠ غرامات من الألياف القابلة للذوبان يومياً يمكن أن يساعد في خفض كوليسترول LDL بمقدار يتراوح بين ٥ و١١ نقطة، وتشمل الأطعمة الغنية بالألياف القابلة للذوبان الفاصولياء، والشوفان، وبذور الكتان، ونخالة الشوفان، حسب تيريزا.

٢. تنظيم سكر الدم:

تُبطئ الألياف عملية الهضم، ما يساعد على منع ارتفاع مستويات السكر في الدم بعد تناول الطعام، وفقاً لكيري غانز، الحاصلة على ماجستير في العلوم واختصاصية تغذية، ويُعد ذلك مهماً لأن تكرار ارتفاع السكر في الدم يمكن أن يؤدي إلى مقاومة الإنسولين، التي قد تسبب داء السكري من النوع الثاني ومشكلات في الكلى والقلب والعينين والأعصاب.

ووفقاً لمراجعة نُشرت عام ٢٠٢٠، فإن الأشخاص المصابين بالسكري الذين استهلكوا ٣٥ غراماً من الألياف يومياً كانت لديهم مستويات سكر دم أقل مقارنة بمن استهلكوا ١٩ غراماً من الألياف يومياً، (وللمقارنة، يوصي الخبراء عموماً بأن يحصل البالغون على ما بين ٢١ و٣٨ غراماً من الألياف يومياً، اعتماداً على عوامل مثل العمر والحجم والجنس).

٣. تعزيز التحكم في الوزن:

يساعد تناول وجبة غنية بالألياف على الشعور بالشبع لفترة أطول، وفقاً لتيريزا جينتايل، وبسبب ذلك، قد تستهلك سعرات حرارية أقل بشكل عام عندما تعطي الأولوية للألياف في نظامك الغذائي، كما أضافت كيري، ووجدت دراسة صغيرة أن الأشخاص المصابين بمتلازمة التمثيل الغذائي الذين استهلكوا نحو ٢٠ غراماً من الألياف يومياً لمدة عام فقدوا في المتوسط نحو خمسة أرطال من وزنهم.

٤. تقليل خطر الإصابة بالأمراض:

حسب تيريزا، فإن استهلاك كمية كافية من الألياف يساعد على تقليل خطر الإصابة بحالات مزمنة، مثل داء الرتوج، وهي حالة تتشكل فيها جيوب صغيرة وتبرز في القولون، وسرطان القولون والمستقيم، وهو ثالث أكثر أنواع السرطان شيوعاً في العالم.

وقد ثبت أن تناول ما بين ٢٥ و٣٠ غراماً من الألياف يومياً يساعد في الوقاية من داء الرتوج، في حين يوصي المعهد الأميركي لأبحاث السرطان باستهلاك ما لا يقل عن ٣٠ غراماً من الألياف يومياً لتقليل فرص الإصابة بالسرطان.

أول انتصار لشباب الجهاد في الدوري السوري الممتاز

رونـاهي/ قامشلو ـ حقق شباب نادي الجهاد أول فوز لهم في منافسات الدوري السوري الممتاز للشباب لكرة القدم للموسم 2025 ـ 2026، وذلك على حساب شباب نادي الشرطة.

وكان الجهاد قد خاض قبل هذه المباراة مباراتين، خسر في الأولى أمام الوحدة بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، في اللقاء الذي أُقيم بالعاصمة دمشق، بينما تعادل في المباراة الثانية مع الكرامة بهدف لمثله، في المباراة التي جرت بمدينة دير الزور، وسجّل هدفي الجهاد كلاً من إيفان محمد وآلان إبراهيم، في المباراة التي أُقيمت على أرضية ملعب الجلاء في دمشق.

وبهذا الفوز، قفز الجهاد من المركز السابع والأخير في مجموعته الأولى إلى المركز الخامس، برصيد أربع نقاط من ثلاث مباريات، فيما يتصدر شباب نادي الجيش ترتيب المجموعة برصيد ١٥ نقطة من خمس مباريات.

ويعاني نادي الجهاد من عدة مشكلات فنية وإدارية، إلى جانب ضعف الاهتمام بفريق الشباب، رغم امتلاكه مجموعة مميزة من اللاعبين، وتشير آراء متابعين إلى أن إدارة النادي لا تقدم الدعم الكافي لهذا الفريق، مقارنةً بفريق الرجال، على الرغم من أن فريق الشباب يشارك في الدوري الممتاز، بينما ينافس فريق الرجال في دوري الدرجة الأولى.

فرضية خاطئة ومنظومة معدلة.. لماذا اتخذ صلاح القرار الصعب؟

في خطوةٍ رسمية أنهت كل التكهنات، أعلن النجم المصري محمد صلاح رحيله عن نادي ليفربول بنهاية الموسم الحالي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، ويُعدّ هذا الإعلان نهاية لعهدٍ ذهبي شهد خلاله صلاح تسجيل أكثر من ٢٥٠ هدفاً وتحقيق كل الألقاب الممكنة مع الريدز، لكن الأسباب الفنية والإدارية والمالية التي أدت إلى هذا القرار تكشف عن تحوّلٍ استراتيجي كبير في سياسة النادي.

إنهاء النزاع.. اتفاق حاسم

واتفق الطرفان على مغادرة اللاعب مجاناً رغم أن عقده الحالي يمتد حتى صيف ٢٠٢٧، وأوضح الصحفي الموثوق بن جاكوبس إن الاتفاق جاء بعد مفاوضات هادئة أدت إلى تجنب أي نزاع تعاقدي، ما يسمح لليفربول بالتخطيط المبكر لمرحلة ما بعد صلاح دون دفع أي تعويض مالي، كما أعلن النادي عبر بيان رسمي أنه سيكرم الفرعون المصري في احتفالية كبرى بنهاية الموسم، تكريماً لإسهاماته التاريخية في الفريق.

تراجع المعدل التهديفي

شهد معدل صلاح التهديفي انخفاضاً حاداً هذا الموسم مقارنةً بأرقامه الاستثنائية السابقة، فبعد أن سجل ٣٤ هدفاً وصنع ٢٣ تمريرة حاسمة في الموسم الماضي، اكتفى اللاعب المصري حتى الآن بـ٧ أهداف و٨ تمريرات حاسمة فقط، كما دخل في فترة عجز تهديفي امتدت إلى ١٠ مباريات متتالية في البريميرليج دون تسجيل هدف من لعب مفتوح منذ الأول من تشرين الثاني، وهو أطول سلسلة جفاف تهديفي في مسيرته مع ليفربول منذ انضمامه صيف ٢٠١٧، ويُعدّ هذا التراجع الواضح في الإنتاجية الهجومية أحد العوامل الرئيسية التي سرّعت من قرار الرحيل.

الفرضية الخاطئة.. ضحية النظام المعدل!

ومع ذلك، في أعقاب فشل ليفربول في الدفاع عن لقبه هذا الموسم، أصبح الرأي القائل بأن صلاح قد تراجع بدنياً هو الفرضية السائدة، وقد تم اعتماد ذلك بعض المحللين الرياضيين المرتبطين بليفربول مثل جيمي كاراجر، لكن: في الواقع، وفقاً للصحفي الإنكليزي أنتوني نولان "بلغ متوسط عدد مرات الركض السريع (سبرنت) للاعب المصري ١٥،١ مرة في المباراة الواحدة في موسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥، مقارنةً بـ١٤،٨ مرة هذا الموسم قبل مغادرته للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية في كانون الأول الماضي، وهو ما يمثل انخفاضًا طفيفًا فقط".

في غضون ذلك، قطع صلاح مسافة ٩،٣ كيلومتر في المتوسط في مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الماضي، وبمتوسط ٩،٧ كيلومتر قبل بطولة كأس الأمم الأفريقية هذه المرة، تحسنت أرقامه في الوقت الذي كانت فيه الانتقادات الموجهة إلى لياقته البدنية في أعلى مستوياتها على الإطلاق.

في حين أن هذه الأرقام لا تقدم صورةً شاملةً عن الحالة البدنية لصلاح، إلا أن حقيقة أنه يحقق إحصائيات مماثلة هذا الموسم مقارنةً بالموسم الماضي تجعل من الصعب الادعاء بأن معاناته تعود إلى تراجعٍ بدني طبيعي، كما هو شائع.

وتتوجه أصابع الاتهام بنسبة أكبر للأفكار التكتيكية الجديدة للمدرب آرني سلوت الذي أراد في الموسم الجاري استخدام العناصر الجديدة لإخراج الفريق من عباءة "يورجن كلوب" لكنه لم يُفلح حتى الآن، وكان صلاح من ضحايا النظام المعدل للريدز، نوعاً ما.

نقطة الإعودة

كان الصدام مع المدير الفني لفريق ليفربول آرني سلوت نقطة الاعودة بالنسبة لمحمد صلاح، بعد جلوس اللاعب على مقاعد البدلاء في ثلاث مباريات متتالية، وصرّح صلاح حينها قائلاً: "الآن أنا جالس على الدكة ولا أعرف لماذا، يبدو أن النادي قد ألقى بي تحت الحافلة (يقصد جعله كبش فداء لسوء النتائج)".

وأضاف: "حصلت على الكثير من الوعود في الصيف، ومع ذلك أنا على الدكة في ثلاث مباريات حتى الآن، لذا لا أستطيع القول إنهم يحافظون على الوعد، قلت مرات عديدة سابقاً إن علاقتي جيدة مع المدرب، وفجأة لم يعد بيننا أي علاقة"، ورغم مصافحة لاحقة بين الطرفين، إلا أن الصدام ترك أثراً عميقاً دفع الإدارة نحو التخطيط لفصل جديد.

الإغراءات السعودية الضخمة.. وتغيير سياسة الريدز

لم تتوقف الإغراءات المالية من أندية الدوري السعودي للمحترفين عن محمد صلاح منذ رفض ليفربول عرضاً بقيمة ١٥٠ مليون جنيه إسترليني من نادي الاتحاد عام ٢٠٢٣، ومع إعلان الرحيل، من المتوقع أن يتلقى اللاعب عرضاً جديداً قد يضاعف راتبه الحالي البالغ ٤٠٠ ألف جنيه إسترليني أسبوعياً أو أكثر.

في الوقت نفسه، أدت السياسة الجديدة التي وضعها ليفربول بقيادة مايكل إدواردز وريتشارد هيوز إلى هذا الوضع، حيث أظهرت التعاقدات الضخمة والإنفاق الكبير في الانتقالات الصيفية الماضية نية إدارة الريدز في التغيير، وبدء مرحلة جديدة لا يكون فيها محمد صلاح هو محور الاهتمام، وذلك بدعم الهجوم بلاعبين متنوعين على غرار فيرتز وإيكيتيكي وإيزاك.

وفي تعليق مؤثر على منشور رحيل صلاح، كتب كوناتي عبر حسابه الشخصي على إنستغرام: "موصلاح، أنت الأفضل على الإطلاق يا أخي، شكراً لك على كل اللحظات الرائعة التي قضيناها سوياً، داخل الملعب وخارجه".

وأضاف قائلاً: "أتمنى لك كل التوفيق في خطواتك المقبلة إن شاء الله، الملك".

وينتظر أن يحدد محمد صلاح وجهته المقبلة وسط تكهنات كبيرة حول انتقاله لدوري روشن السعودي للمحترفين.

أزمة اقتصادية خانقة تثقل كاهل أهالي الساحل السوري

تتفاقم الأزمة الاقتصادية في الساحل السوري يوماً بعد آخر، لتثقل كاهل الأهالي الذين يواجهون ارتفاعاً غير مسبوق في الأسعار وتراجعاً حاداً في القدرة الشرائية، ومع محدودية فرص العمل وتآكل الرواتب، بات تأمين الاحتياجات الأساسية تحدياً يومياً يرهق العائلات، في ظل هذا الواقع، تتسع دائرة المعاناة لتشمل مختلف الشرائح، وسط غياب حلول ملموسة تنقذ الأهالي من دوامة الفقر وتدهور المعيشة.

إعداد/ سيدار رشيد

تواجه مناطق الساحل السوري أزمة اقتصادية ومعيشية متفاقمة، حيث يعاني العديد من الأهالي من تدهور الأوضاع الاقتصادية وزيادة معدلات الفقر والبطالة، في وقت يعجز فيه كثيرون عن تأمين احتياجاتهم المعيشية اليومية، حيث يعاني نحو ٩٠٪ من سكان هذه المناطق من صعوبات معيشية، ويواجهون تحديات جمة في الحصول على المواد الغذائية الأساسية والخدمات التي تزداد ندرتها في ظل تدهور الوضع الاقتصادي بشكل مستمر، ومن أبرز جوانب الأزمة الاقتصادية في الساحل السوري بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان:

ـ البطالة والقيود على إعادة الإعمار: تعد البطالة من أكبر المشكلات التي يعاني منها سكان الساحل السوري، فقد أدى فصل آلاف الموظفين من القطاع العام نتيجة لاعتبارات طائفية أو سياسية إلى رفع معدلات البطالة بشكل غير مسبوق، وتعتبر هذه المشكلة أكثر إلحاحاً في المناطق التي كانت تعتبر من المراكز الاقتصادية الحيوية للنظام السابق، حيث كان العديد من المواطنين يعتمدون على الوظائف الحكومية كمصدر رئيسي للدخل، واليوم، ومع ارتفاع معدلات البطالة، لم يعد من الممكن العثور على فرص عمل مناسبة، ما يزيد من الأعباء المعيشية على الأسر.

وعلى الرغم من الحاجة الماسة إلى إعادة بناء المناطق المتضررة جراء الحرب، لا توجد جهود جادة وفعالة لإعادة الإعمار، فالعديد من المشاريع التنموية توقفت أو تأثرت بشكل كبير نتيجةً للسياسات الحكومية غير المدروسة، وهو ما ترك العديد من السكان في حالة من العجز والانتظار.

ـ ارتفاع الأسعار والقدرة الشرائية المنهارة: تدهور قيمة الليرة السورية بشكل متسارع ساهم في انهيار القدرة الشرائية للمواطنين، كما أن الرواتب التي يحصل عليها الموظفون لم تعد تكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية للأسر، مثل الطعام، والدواء، والمواصلات، الأمر الذي دفع البعض للبحث عن مصادر رزق بديلة، مثل التجارة البسيطة أو العمل في الزراعة الموسمية، رغم قلة فرص العمل المتاحة.

ـ أزمة الوقود والكهرباء: وتعاني مناطق الساحل السوري من نقص مزمن في الوقود والكهرباء، حيث أصبحت الطاقة الكهربائية شحيحة، ما أثر بشكل بالغ على القطاعات الحيوية مثل النقل والزراعة، والمواطنون في الساحل يجدون أنفسهم في مواجهة مع واقع مرير، حيث أن نقص الوقود يعرقل حتى أبسط وسائل النقل، مما يزيد من الأعباء اليومية.

ـ تغير نمط المعيشة: مع تفشي البطالة، اضطر العديد من الأسر إلى تعديل نمط حياتها وتوجيه اهتماماتها نحو الزراعة الموسمية كمصدر رزق بديل، بينما لا تزال المناطق الساحلية تعتمد بشكل كبير على القطاعات السياحية والاقتصاد المرتبط بها، فقد تأثرت تلك القطاعات بشكل مباشر بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، ما دفع السكان إلى البحث عن بدائل حتى لو كانت مؤقتة وغير كافية.

أسباب الأزمة

من الأسباب الأساسية للأزمة الاقتصادية هي السياسات الحكومية والاعتقالات التعسفية والممارسات التي تقوم بها الحكومة المؤقتة بحق أبناء الريف والطائفة العلوية خصوصاً، أثر على تحركهم وتفضيلهم البقاء أسرى قراهم وارياقهم والابتعاد عن سوق العمل الأمر الذي ترجم إلى بطالة، حيث أدت السياسات الحكومية التي تم تبنيها مؤخراً إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية في الساحل السوري، ففصل الموظفين بشكل جماعي كان له آثار سلبية على القطاع العام، بما أسهم في زيادة معدلات البطالة، كما ساهم الفساد المستشري في بعض الدوائر الحكومية في زيادة تعقيد الأزمة، حيث أهدرت موارد الدولة في مشاريع غير مجدية في بعض الأحيان، مما حد من قدرة الحكومة على تحقيق أي تقدم ملموس في عملية إعادة الإعمار.

ديمومة تأثير العقوبات الدولية

وتسببت العقوبات التي فرضتها الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، في تدهور الوضع الاقتصادي في سوريا عمومًا، فقد كانت هذه العقوبات تهدف إلى الضغط على النظام السوري السابق، لكن تبين أنها أثرت بشكل كبير على الشعب السوري، إذ زادت من صعوبة الحصول على بعض المواد الأساسية وأثرت بشكل مباشر على قدرة الحكومة على تنفيذ مشاريع التنمية.

إرث الحرب واستنزاف الموارد

ودمرت الحرب في سوريا البنية التحتية بشكل كبير، حيث تم توجيه الموارد الحكومية بشكل رئيسي لدعم العمليات العسكرية، على حساب مشاريع التنمية والإنشاء، وأثر هذا الاستنزاف المستمر للموارد بشكل كبير على إعادة الإعمار، حيث لم يتمكن النظام الجديد من تخصيص ميزانية كافية لتأهيل المناطق المدمرة أو توفير خدمات أساسية مثل الصحة والتعليم.

الآمال المعقودة على الموانئ السورية

ورغم الآمال التي كانت معقودة على موانئ اللاذقية وطرطوس لدعم الاقتصاد السوري وتحقيق انتعاش اقتصادي من خلال التجارة البحرية، إلا أن الواقع الخدمي والاقتصادي المتهالك في هذه المناطق يعكس الحاجة إلى إصلاحات عاجلة وفعالة، حتى الآن، فإن هذه الموانئ لا تزال تواجه العديد من التحديات بما في ذلك نقص التمويل والمشاكل اللوجستية التي تعوق دورها الفاعل في دعم الاقتصاد الوطني.

الحاجة إلى إصلاحات جذرية

ويتطلب الوضع الحالي في الساحل السوري إصلاحات جذرية على جميع الأصعدة الاقتصادية والإدارية، فالظروف الاقتصادية الصعبة، بما في ذلك البطالة، وضعف القدرة الشرائية، ونقص الخدمات الأساسية، تتطلب تخطيطاً استراتيجياً بعيد المدى يعيد الثقة للمواطنين ويعمل على تحسين مستوى معيشتهم.

وفي ظلّ هذا المشهد القاتم، تبقى الأزمة الاقتصادية التي تعصف بأهالي الساحل السوري أكثر من مجرد أرقام أو مؤشرات، بل واقع يومي يثقل كاهل العائلات ويقوّض قدرتها على الصمود، وبين غلاء الأسعار وتراجع فرص العمل، يجد الأهالي أنفسهم أمام تحديات متزايدة تلامس تفاصيل حياتهم الأساسية، ورغم ذلك، لا يزال الأمل حاضراً في إرادة الأهالي وقدرتهم على التكيّف، بانتظار حلول حقيقية تخفف من وطأة المعاناة وتعيد شيئاً من الاستقرار إلى حياتهم.

مشفى حماة الوطني.. محسوبيات ونقص في التجهيزات

يواجه المرضى وذووهم، من مرتادي مشفى حماة الوطني، صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية، في ظل اتهامات بانتشار المحسوبيات ونقص التجهيزات، ما يحدّ من فرص تلقي العلاج في الوقت المناسب.

وأفادت مصادر داخل مشفى حماة الوطني لـ "وكالة أنباء هاوار" بوجود ممارسات مرتبطة بالمحسوبيات تؤثر على آلية استقبال المرضى وتقديم الخدمات الطبية، في وقت يواجه فيه القطاع الصحي العام في سوريا تحديات متزايدة.

وذكرت المصادر أن أولوية الاستقبال والعلاج تُمنح، وفق ما أفادت به، للأشخاص الذين لديهم علاقات أو وساطات داخل الكوادر الإدارية والطبية، بينما يضطر آخرون إلى الانتظار لفترات طويلة أو التوجه إلى المستشفيات الخاصة بتكاليف مرتفعة، وبحسب ما نقله مراسلو الوكالة عن شهود من أهالي المنطقة، فإن بعض المرضى من ذوي الدخل المحدود يواجهون صعوبات إضافية تتعلق بجودة التعامل، مؤكدين وجود تقصير وإهمال في التعاطي مع الحالات، وفق إفادات مواطنين.

كما أشارت المصادر إلى أن عدداً من الشكاوى الرسمية المقدمة في هذا السياق لم تلقَ، بحسب ما قيل، استجابة من إدارة المشفى أو الجهات المعنية، ما أثار تساؤلات حول آليات المتابعة والرقابة داخل المؤسسة.

وفي سياق متصل، تحدثت مصادر طبية عن نقص في بعض المعدات والتجهيزات، لا سيما في قسم القثطرة القلبية، حيث يواجه المرضى صعوبات في إجراء العمليات، نتيجة عدم توفر المستلزمات اللازمة في بعض الأحيان، ووفق هذه المصادر، فإن آلية تحديد مواعيد العمليات لا تعتمد دائماً على الأولوية الطبية أو ترتيب الحجز، بل تتأثر بعوامل أخرى، بحسب وصفها، ما ينعكس على فرص حصول المرضى على الخدمة في الوقت المناسب.

وأضافت المصادر أن الفارق في تكاليف العمليات بين القطاعين العام والخاص يشكل عاملاً إضافياً، إذ تُقدّر تكلفة القثطرة في المشفى الوطني بنحو مليون ليرة سورية، مقارنة بأكثر من مليوني ليرة في المستشفيات الخاصة، ما يزيد من الضغط على المرضى.

وتشير هذه المعطيات، وفق المصادر، إلى تحديات تتعلق بإدارة الموارد وتقديم الخدمات داخل المشفى، في ظل دعوات لتحسين آليات الرقابة وضمان وصول الخدمات الطبية بشكل عادل لجميع المرضى.

مظلوم عبدي يُعزّي شعب وقيادة باشور كردستان باستشهاد عدد من البيشمركة

مركز الأخبار ـ أعرب القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، عن بالغ حزنه وتعازيه للشعب الكردي، ولقادة باشور كردستان، عقب استشهاد ستة من عناصر البيشمركة، جرّاء هجوم صاروخي استهدف قاعدة عسكرية تابعة للقوات في منطقة سوران، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

وكانت قاعدة تابعة للواء ٨٠ من قوات البيشمركة في منطقة سبيلك بسوران، قد تعرّضت لهجومٍ جوي أسفر عن استشهاد ستة وإصابة أكثر من ٤٥ من البيشمركة.

وتقدّم القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، بخالص التعازي إلى الشعب الكردي في باشور كردستان، ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، إثر استشهاد عدد من مقاتلي البيشمركة وإصابة آخرين، وقال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، في منشور عبر منصة (إكس) إنه يشارك شعب باشور كردستان، وقوات البيشمركة، حزنهم وألمهم على استشهاد عدد من المقاتلين، وأضاف: «كما نعزّي الرئيس مسعود البرزاني، والقادة في باشور وعوائل الشهداء ونشاركهم مصابهم، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى».

تقييم شامل للواقع الإنساني والخدمي

استُهل الاجتماع بعرضٍ مفصل من المنظمات الإنسانية حول واقع المنطقة حيث جرى تقييم الوضع الإنساني والصحي والتعليمي، مع التركيز على ملف المهجرين وأهمية تسريع عودتهم إلى مناطقهم، لما لذلك من أثر مباشر في تخفيف الضغط عن المدينة ومراكز الإيواء. كما ناقش المجتمعون قضية محطة مياه علوك وأهميتها الحيوية في إنعاش مدينة الحسكة، في ظل معاناة السكان من انقطاع المياه المتكرر منذ عام ٢٠١٩. الأمر الذي فاقم الأعباء المعيشية والصحية على الأهالي. وقد قدمت إحاطة شاملة حول واقع المحطة والحاجة الملحّة لإعادة تشغيلها بشكلٍ مستدام.

جرى خلال الاجتماع استعراض أوضاع المخيمات وخطط الاستجابة الطارئة لتخفيف معاناة قاطنيها وتأمين عودة المهجرين، إلى جانب التأكيد على رفع الجاهزية القصوى تحسباً لمخاطر الفيضانات، خاصةً بعد الأضرار التي خلّفها فيضان نهر الخابور مؤخراً، وقدمت الرئيسة المشتركة للهلال الأحمر الكردي هدية عبد الله إحاطة إنسانية شاملة. أكدت خلالها الحاجة العاجلة لدعم جهود إعادة ضخ مياه علوك إلى المدينة، إضافة إلى ضرورة تقديم دعم صحي مستعجل للمرافق الطبية في المحافظة.

من جهته استعرض مدير التربية في الحسكة عدنان بري واقع العملية التعليمية، مشيراً إلى التحديات الكبيرة التي تواجه القطاع، ولا سيما في مراكز الإيواء التي تضم أعداداً كبيرة من الطلبة إضافةً إلى النقص في الكتب والقرطاسية والمرافق التعليمية المناسبة، مع اقتراب الامتحانات العامة.

المحافظ: رفع الجاهزية وفتح الطرقات أمام العودة

وفي كلمته أكد المحافظ نور الدين أحمد أنه تم تقييم الأضرار الناجمة عن فيضان نهر الخابور، ورفع المقترحات اللازمة إلى وزارة الطوارئ، مشدداً على العمل لرفع الجاهزية وتدارك الأزمات المحتملة مستقبلاً.

كما أشار إلى أن «العمل جارٍ لإزالة الألغام وفتح الطرق المؤدية إلى مدينة سري كانيه»، متوقعاً الانتهاء من هذه الإجراءات خلال الأيام القليلة المقبلة، بما يسهم في تهيئة الظروف لعودة المهجرين.

وأوضح المحافظ إن «ملف العودة يشكل عائقاً أمام إخلاء المدارس من المهجرين نظراً لوجود سكان آخرين في منازل المهجرين». مؤكداً أن «الجهود مستمرة لإخلاء هذه المنازل وإعادة أصحابها إليها، ما سيساعد في إنهاء أزمة مراكز الإيواء وإعادة العملية التعليمية إلى طبيعتها».

مساعي الأمم المتحدة

واختتم الاجتماع بكلمة من قبل مدير المكتب الفرعي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أوليفر سميث أكد من خلالها على أن «محطة علوك ليست مجرد منشأة خدمية، بل مسألة حياة لملايين البشر». معرباً عن الأمل بإعادتها للعمل مع بداية فصل الصيف والعمل على هذا الملف بشكل جاد ومستعجل لتخفيف معاناة المدنيين.

كما أشار إلى وجود تنسيق مع مديرية التربية والجهات المعنية لإعادة المهجرين إلى مناطقهم وإعادة المدارس إلى وضعها الطبيعي. مؤكداً أن «الحكومة السورية هي الجهة المسؤولة عن إدارة الطوارئ ما يستوجب تضافر جميع الجهود والتنسيق لإعادة المهجرين من مختلف المناطق، ولا سيما عفرين وسري كانيه، ضمن إطار زمني قد يصل إلى ثلاثة أشهر».

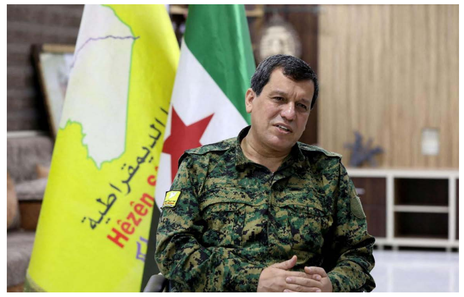

اجتماع موسع في محافظة الحسكة لبحث الواقع الإنساني وتداعيات الفيضانات

الحسكة/ رغد محمد ـ عُقد اجتماع موسّع ضم وفداً من مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، إلى جانب مديريات المياه والشؤون الاجتماعية والعمل والتربية وفرع الهلال الأحمر العربي السوري والهلال الأحمر الكردي، مع محافظ الحسكة، لبحث جملة من الملفات الخدمية والإنسانية في المحافظة.

اعتداءات إيران على الخليج محور جلسة عاجلة للأمم المتحدة

مركز الأخبار- عقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة عاجلة، الأربعاء ٢٠٢٦/٣/٢٥، لمناقشة التداعيات الناجمة عن الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج.

عقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، جلسة عاجلة، لبحث تداعيات الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج. وفي بيان صادر عنه، ذكر المجلس أن مجموعة من البلدان ستعرض مسودة قرار عليه "بشأن الاعتداءات العسكرية الإيرانية على البحرين والإمارات والكويت وقطر والسعودية وسلطنة عمان والأردن. والتي تستهدف المدنيين والبنى التحتية المدنية وأدت إلى مقتل أبرياء، دون ذكر الهجمات على باشور كردستان.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قد طلبت الخميس الماضي، عقد جلسة طارئة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وعقدت جلسة مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، في وقت تشهد فيه منطقة الخليج تصاعداً في التوترات الإقليمية بين إيران وعدد من دول المنطقة، وتشمل هذه التوترات تقارير عن عمليات عسكرية وصواريخ على بعض المناطق، ما أسفر عن تأثيرات على المدنيين والبنى التحتية في بعض الدول.

ويأتي انعقاد الجلسة العاجلة في إطار دور المجلس في مراقبة أوضاع حقوق الإنسان، وتقييم التداعيات الإنسانية لأي صراع أو توتر مسلح، بما في ذلك دراسة مقترحات القرارات التي تقدمها الدول الأعضاء لمعالجة هذه القضايا.

شاعر يحذر من «الأشجار التي تسير» وشاعر يكتب عن «الأشجار التي تُقتلع»

دنقل ودرويش شاعران برؤيتين للعالم.. بين حدّة المواجهة وفلسفة الجمال

أحمد فضل شبلول (كاتب مصري)

يجمع الشعر العربي الحديث بين صوت الاحتجاج وغنائية التأمل. وجُسّد ذلك بوضوح في تجربة أمل دنقل ومحمود درويش. الأول صرخ بالرفض الثوري والحدة المباشرة، بينما طوّع الثاني الأسطورة والغناء ليعبر عن المنفى والهوية. يقدّم كل منهما رؤية فنية فريدة للإنسان والوطن. رغم تقاطعهما في الالتزام بالقضايا القومية.

أمل دنقل (١٩٤٠ ـ ١٩٨٣) ومحمود درويش (١٩٤١ ـ ٢٠٠٨) علامتان فارقتان في الشعر العربي الحديث، اشتركا في الالتزام بالقضايا القومية، لكنهما اختلفا في الأسلوب والرؤية الفنية. يُعرف أمل دنقل بلقب «أمير شعراء الرفض»، بينما محمود درويش «شاعر القضية الفلسطينية» الذي طوّع اللغة للتعبير عن الأرض والمنفى.

اتسم شعر أمل دنقل بالرفض القاطع للمساومات السياسية. وجُلّى ذلك في قصيدته الشهيرة «لا تصالح» التي ارتبطت بموقفه من معاهدة كامب ديفيد (١٩٧٨). وقد ركزت موضوعاته على المعاناة، والصرخة المدوية ضد الظلم. واستحضار التاريخ لإسقاطه على الواقع المعاصر، بينما تمحور شعر محمود درويش حول الأرض والهويّة والمنفى، وقد تطور شعره من النمط الكلاسيكي والحماسي المباشر إلى شعر أكثر تأملاً وفلسفةً. حيث سعى الأندلسي ليعبر عن المنفى العالمي" والبحث عن الذات، بهدف صناعة ذاكرة بديلة للمنفى، وبناء هوية ثقافية عصية على المحو.

لكل شاعر أسطورته

كان محمود درويش يرى في أمل دنقل «ضمير الشارع»، بينما كان دنقل يرى في درويش «سفير الرمزية الفلسطينية»، تمثل الأسطورة في شعر أمل دنقل ومحمود درويش قفزة من «الحكاية القديمة» إلى «الرمز السياسي والوجودي». لكنهما اختلفا في كيفية استنطاق الأساطير. فقد ركّز دنقل على الأساطير التي تحمل طابع التنبؤ والمواجهة، واستخدمها كـ «قناع» لتمرير نقده السياسي الحاد، مثل أسطورة «زرقاء اليمامة» التي ترى الأعداء من مسافات بعيدة، ليجسّد صورة المثقف «المستشرف» الذي يحذر قومه من الخطر (هزيمة ١٩٦٧) لكنهم يتهمونه بالجنون. كما استلهم أسطورة سيزيف ليعبر عن عبثية الصراع العربي ومعاناة المواطن الذي يدفع الصخرة دائمًا لتسقط عليه في النهاية، محولاً الأسطورة اليونانية إلى واقع مصري وعربي أليم.

إنه يقوم بـ«تثوير الأسطورة». أي جعلها صرخة احتجاج ضد الصمت والانهزام. أما درويش فقد تطور تعامله مع الأسطورة من الرمزية المباشرة إلى بناء نظام ميثولوجي كامل يربط الفلسطيني بآلهة الخصب والبعث والنماء، وقد استخدم أساطير الخصب السورية والكنعانية ليعبر عن «القيامة» الفلسطينية؛ فالموت في شعره ليس نهاية بل هو مخاض لولادة جديدة للأرض والشعب.

وفي مراحل نضوجه أعاد درويش قراءة أسطورة طروادة من وجهة نظر «الضحية» (الطرواديين) وليس المنتصرين. ليعكس تجربة الحصار والمنفى الفلسطيني. وسعى إلى «أنسنة الأسطورة». أي جعلها جزءًا من الحياة اليومية والذاكرة الجماعية لتثبيت الهوية التاريخية.

وبينما استخدم دنقل الأسطورة ليدقّ ناقوس الخطر بكلمات قاطعة كالسكين. استخدمها درويش ليغزل خيوط البقاء في قصائد تفيض بالغنائية والفلسفة. ولعلنا نستطيع تطبيق هذه الرؤية أو هذا التحليل على قصيدة «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» لدنقل. وقصيدة «مديح الظل العالي» لدرويش، حيث تجمع القصيدتان بين الأسطورة والواقع السياسي. لكنهما تعكسان «انكسارًا» مختلفًا: صرخة التحذير قبل الكارثة عند دنقل. ومرثية الصمود أثناء الحصار عند درويش.

وقد كتب دنقل قصيدته عقب «النكسة» (١٩٦٧). مستحضرًا أسطورة الرائية العربية التي لم يصدقها قومها، وجعل من «الزرقاء» رمزًا للمثقف العضوي الذي يرى زحف الأعداء («أرى شجراً يسير»). بينما السلطة والمجتمع في حالة «سكر» وعمى، لم تكن قصيدة دنقل مجرد بكاء (كما ورد في العنوان). بل هي محاكمة علنية للهزيمة. استخدم فيها لغة خشنة، مباشرة، واتهامية. يقول: أيتها العرافة المقدّسة/ جئتُ إليك، مثخنًا بالطعنات والدماءْ/ أزحفُ في معاطف القتلى، وفوق الجثث المكدّسة/ منكسر السيف، مغبّر الجبين والأعضاءْ».

ونلاحظ أن الأسطورة هنا أداة لتعرية الخيانة والجهل الذي أدّى إلى ضياع الوطن. أما قصيدة «مديح الظل العالي» (١٩٨٢) فقد كتبها درويش إبّان حصار بيروت. وهي «قصيدة تسجيلية» ملحمية تدمج الأسطورة بالحدث اليومي. حيث استدعى الشاعر أساطير البحر، والقرابين، والولادة من الموت، وحوّل «بيروت» المحاصرة إلى طروادة العصر الحديث. والفلسطيني إلى بطل أسطوري يواجه قدرًا كونيًّا.

إن هذه القصيدة تتميز بـ «الغنائية الملحمية» و«تعدد الأصوات». فالشاعر لم يكتفِ بالبكاء. بل مجّد «الظل» (المقاوم) الذي يطاول السماء رغم انكسار الواقع الجغرافي. وكانت الأسطورة وسيلة لـ«صناعة المعنى» وسط العدم. وتحويل الهزيمة العسكرية إلى انتصار أخلاقي وثقافي. وبينما صرخ دنقل محذرًا من «الأشجار التي تسير». كان درويش يكتب عن «الأشجار التي تُقتلع» لكن جذورها تبقى في القصيدة.

القصيدة في مواجهة الموت

إذا تأملنا مسيرة الشاعرين دنقل ودرويش. فإننا سنلاحظ أن الدواوين الأخيرة لكل منهما مثل: «أوراق الغرفة ٨» (١٩٨٣). و«أثر الفراشة» (٢٠٠٨) و«لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي» (٢٠٠٩) من أصدق وأقسى ما كُتب في الشعر العربي المعاصر. حيث واجه كلاهما الموت بلغة تختلف تماماً عن قصائد «الميدان» والسياسة.

فقد كان الموت عدوًا وصراعًا جسديًّا في حياة دنقل. وكتب ديوانه الأخير «أوراق الغرفة ٨» وهو على فراش المرض في معهد الأورام بالقاهرة. لقد أصبحت لغته لغة يومية، قاسية، وعارية من الزخرف. ولم يعد يتحدث عن التاريخ والأساطير. بل عن الزهور ورائحة المرض ولونه. ورائحة المستشفى. ولون ملابس الممرضات والملاءات. ولون السرير، وكوب اللبن .. إلخ. لقد رأى الشاعر الموتَ صراعًا شخصيًّا.

في قصيدته «ضد من؟». حوّل الألم الجسدي إلى تساؤل وجودي عن العبث والوحدة. واتسمت نبرته بالمرارة والسخرية السوداء. كان يواجه الموت بكبرياء الصعلوك الذي لا يملك سوى كلمته.

أما محمود درويش ففي دواوينه الأخيرة، وبشكل خاص في «جدارية» (٢٠٠٠). فقد واجه الموت بعد عمليات جراحية دقيقة في القلب، وخَوْلَتْ لغته إلى لغة شفّافة، صوفية. ومحلقة، لم يكن الموت عنده «نهاية». بل هو «انتقال» أو «سؤال» عن ماهية الأثر الذي يتركه الإنسان. لقد رأى الموتَ حواراً مع «الآخر» (الموت نفسه)، خاطبه في الجدارية: «هزمتنك يا موتُ الفنونُ جميعها». واتسمتْ نبرتُه بالتصالح والجمالية العالية، ولم يعد مهتمًا بالانتصار السياسي. بل بانتصار «الجمال» واللغة على الفناء.

لقد ختم دنقل حياته وهو يوصي: «لا تصالح». بينما ختم درويش حياته وهو يهمس: «أثرُ الفراشةِ لا يُرَى». أثرُ الفراشةِ لا يزولُ».

وقد وصف دنقل معاناة الجسد والحصار داخل غرفة المستشفى. بلغة عارية ومباشرة في قوله: «في عُرَفِ العمليات/ كان نِقابُ الأطباءِ أبيضَ/ لونُ المعاطفِ أبيضَ/ تاجُ الحكيماتِ أبيضَ/ أربطةُ الراهباتِ/ الملاءاتُ/ لونُ الأسرّةِ. أربطةُ الشاشِ والقُطْنِ/ قرصُ المنوّمِ. أنبوبةُ المَصْل/ كوبُ اللَّبَنِ/ كلُّ هذا البياضِ يذكّرني بالكَفَنْ!/ ولا نلاحظ أن الموت هنا حسي وملموس: هو اللون الأبيض، الملاءات، والوجه المقنعة، الشاعر لا يتفلسف. بل ينقل لنا رعب اللحظة ووحشة الوحدة، وبحول اللون الأسود إلى تيمة ضد الزمن.

أما درويش فيحول موته السريري إلى حوار كوني مع الموت، معلناً انتصار «الاسم» واللغة والجمال والفنون: «هزَمْتُكَ يا موتُ الفنونُ جميعُها/ هزمتك يا موتُ الأغاني في بلاد الرافدين/ مِسَلَّةُ المصريّ. مقبرةُ الفراعنة/ النقوشُ على حجارة معبدٍ هَزَمْتُكَ/ وانتصرتُ/ وأفْلَتَ من كمائنك الخَلْوَدُ.../ فاصنع بنا. واصنع بنفسك ما تريدُ/ وأنا أريدُ أن أحيا.../ فلي عَمَلٌ على جغرافيا البركان/ من أيام لوط إلى قيامة هيروشيما/ والبيابُ هو البيابُ. كأنني أحيا/ هنا أبدًا، وبي شَبَقٌ إلى ما لست أعرف/ قد يكون «الآن» أبعَدَ».

الموت هنا جَبْريّ وفلسفي. درويش يتحدى الفناء بـ«الأغنية» و«القصيدة» و«الجمال» و«التاريخ» و«الفنون». ويرى أن وجوده الحقيقي يكمن في لغته التي ستبقى بعد رحيل جسده.

علاقة إنسانية

لغة أمل دنقل تميزت بالحدة والمباشرة الثورية واستخدام «التناص» بينما مالت لغة محمود درويش إلى الغنائية العالية، لقد حضر محمود درويش الندوة التي نظمها المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة عام ٢٠٠٣ بمناسبة مرور عشرين عاما على رحيل أمل دنقل. وقد شاركتُ فيها بدراسة في قصيدة «لا تصالح» والتقيتُ درويش وقتها للمرة الثانية (كانت الأولى في مهرجان المربد في بغداد عام ١٩٨٦). ومن خلال ملاحظتي للعلاقة بين الشاعرين أستطيع أن أقول إنه جمعت بين أمل دنقل ومحمود درويش علاقة تقدير فني عميق رغم اختلاف المشارب: فقد كان درويش يرى في دنقل «ضمير الشارع». بينما كان دنقل يرى في درويش «سفير الرمزية الفلسطينية».

كان درويش من أكثر المعجبين بصلابة أمل وقدرته على تطويع التراث. وبعد رحيله. كتب نصًّا رثائيًّا مؤثراً بعنوان «بيت من الشعر، بيت الجنوبي». أوردنا أعلاه جزءًا منه. ووصفه بأنه الشاعر الذي لم «يهادن» ولم «يصالح» أبدًا. واعتبره حارس الحلم العربي المنكسر. ورأى أن شعر دنقل هو «الديوان الحقيقي للنكسة». وأنه استطاع أن يجعل من الوجع الشخصي والوجع القومي شيئًا واحداً لا ينفصل.

أما أمل فكان يرى في تجربة درويش تحولاً مهمًّا بعض الغموض» قد يبعد الشعر عن نبض الإنسان البسيط. وهي النقطة التي كان دنقل يحرص عليها بشدة. لقد رأى دنقل أن درويش هو الوحيد الذي استطاع أن يخرج بالقصيدة الفلسطينية من إطار «المنشور السياسي» إلى رحاب «الفن العالمي». ويُروى أن درويش زار دنقل في غرفته بالمستشفى (الغرفة رقم ٨). وحين رآه في تلك الحالة القاسية. تأثر درويش بشدة. وحين غادر. كتب دنقل قصيدته التي يصف فيها الزوّار. وكان درويش حاضراً في وجدانه كصديق «المنفى» الذي يزوره في «منفاه» الأخير.

لقد رحل أمل دنقل مبكراً (١٩٨٣) وعمره ثلاثة وأربعون عامًا. وظل «شاعراً للرفض». بينما عاش درويش زمنًا أطول منه (حتى ٢٠٠٨) ورحل عن سبعة وستين عامًا. (وكان الرقم ٦٧ يطارد الشاعر حتى في وفاته). ليتحوّل إلى «شاعر كوني». لكنهما بقيا الجناحين اللذين طار بهما الشعر العربي الحديث نحو الحداثة والالتزام.

العراق أمام اختبار السجون وملامح عودة شبح الإرهاب من جديد

محمد عيسى

لم يكن قرار نقل معتقلي مرتزقة داعش إلى السجون العراقية، الذي أعلن عنه في الحادي والعشرين من كانون الثاني ٢٠٢٦، مجرّد خطوة أمنية تقنية كما حاولت الجهات الرسمية تسويقه، بل شكّل نقطة تحوّل خطيرة أعادت فتح واحدة من أكثر الملفات تعقيداً وحساسية في المنطقة، فالعراق، الذي لم يخرج بعد من ظلال الصدمة التي خلّفها سقوط الموصل في العاشر من حزيران ٢٠١٤، يجد نفسه اليوم أمام مشهد يعيد إنتاج المخاطر ذاتها، ولكن بأدوات أكثر تعقيداً، وسياقات إقليمية ودولية أكثر تشابكاً.

القرار الذي تضمّن نقل مئات ثم آلاف من عناصر المرتزقة من شمال وشرق سوريا إلى داخل الأراضي العراقية، أعاد طرح أسئلة جوهرية حول طبيعة إدارة هذا الملف، وحول الأهداف الحقيقية الكامنة وراءه، فهل هو بالفعل إجراء أمني احترازي يهدف إلى تخفيف الضغط عن مراكز الاحتجاز في سوريا؟ أم أنه جزء من سيناريو أوسع لإعادة تدوير الإرهاب واستخدامه كورقة ضغط في صراعات المنطقة؟

السجون شرارة لعودة الإرهاب

منذ الساعات الأولى لإعلان نقل عناصر مرتزقة داعش إلى السجون العراقية، لم يقتصر الجدل على الأوساط السياسية أو الأمنية، بل اتسع ليشمل المجتمع العراقي بكل ثقله وذاكرته المثقلة بتجربة الحرب مع داعش، فالدولة التي خاضت معركة دامية انتهت بسقوط ما تسمى بـ"الخلافة"، ما تزال حتى اليوم تحمل آثار ذلك الصراع على مستوى البنية الأمنية والاجتماعية، الأمر الذي جعل أي تطور يتعلق بهذا الملف يثير حساسية مضاعفة داخل الرأي العام.

ومع بدء وصول الدفعات الأولى من المعتقلين، بدأت تظهر مؤشرات اضطراب داخل بعض مراكز الاحتجاز، تمثلت بحالات توتر متصاعدة ومحاولات فرض تنظيم داخلي بين السجناء، في مشهدٍ أعاد إلى الواجهة مخاوف قديمة تتعلق بقدرة هذه البيئات المغلقة على التحول إلى ساحات إعادة إنتاج للفكر المتطرف بدلاً من احتوائه، هذه التطورات، وفق تقديرات عدد من المختصين الأمنيين، لم تكن مفاجئة، بل جاءت نتيجة متوقعة لطبيعة العناصر المنقولة وخبرتها التنظيمية العالية، إضافة إلى محدودية الجاهزية اللوجستية لبعض المنشآت.

وبالتوازي مع ذلك، بدأت مؤشرات ميدانية خارج أسوار السجون تلفت الانتباه، مع تسجيل تحركات أمنية غير اعتيادية وارتفاع نسبي في وتيرة الهجمات المتفرقة في عدد من المناطق، هذا التزامن بين إعادة توزيع المعتقلين وبين عودة النشاط المسلح في بعض الجغرافيا العراقية، أثار تساؤلات واسعة حول طبيعة العلاقة بين الحدثين، وما إذا كان ما يجري مجرد تقاطع زمني أم مؤشر على ديناميكيات أعمق مرتبطة بإعادة تشكل شبكات داعش.

في هذا السياق، عادت إلى الواجهة سيناريوهات سابقة عاشها العراق خلال سنوات الصعود السريع للمرتزقة، حين تحوّلت بعض مراكز الاحتجاز إلى بيئات خصبة لإعادة التنظيم والتجنيد، ومع تكرار بعض المؤشرات المشابهة اليوم، تتصاعد القلق من إمكانية انزلاق الوضع نحو دورة جديدة من التهديد، قد لا تكون بالشكل السابق نفسه، لكنها تحمل ملامح خطورة لا تقلّ تأثيراً على الاستقرار العام.

بين التبرير الأمني والشكوك السياسية

لم يكن الإعلان الذي صدر عن القيادة المركزية الأمريكية بشأن بدء عملية نقل معتقلي مرتزقة داعش من مراكز الاحتجاز في شمال وشرق سوريا إلى داخل العراق خطوةً تقنية عابرة في سياق إدارة ملف أمني معقّد، بل بدا، في نظر كثير من المراقبين وصنّاع القرار العراقيين، خَوْلاً استراتيجياً يعيد رسم خطوط المواجهة في المنطقة بطريقة تضع العراق مجدداً في قلب العاصفة، فالتبرير الأمريكي الذي قُدّم تحت عنوان "إعادة توزيع العبء الأمني" و"تخفيف الضغط عن مراكز الاحتجاز" لم يجد صدىً مقنعاً داخل الأوساط السياسية العراقية، التي قرأت في الخطوة مؤشراً واضحاً على رغبة دولية بإعادة توطين الخطر بدلاً من معالجته جذرياً.

في هذا السياق، خرج عدد من المسؤولين العراقيين السابقين والحاليين خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٦ بمواقف حادة تعكس حجم القلق المتصاعد، فقد حذّر رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في تصريح أدلى به في كانون الثاني ٢٠٢٦ من أن "نقل آلاف العناصر الإرهابيين إلى العراق دون خطة متكاملة سيحوّل البلاد إلى ساحة مواجهة مفتوحة"، مؤكداً أن "التجارب السابقة أثبتت أن السجون غير المُدارة بشكل محكم تتحول إلى مصانع لإنتاج التطرف"، من جهته، اعتبر رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي في شباط ٢٠٢٦ إن القرار "ينطوي على مخاطر أمنية كبيرة، خصوصاً في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي ما زال العراق يواجهها"، داعياً إلى "تنسيق دولي حقيقي يضمن عدم تكرار أخطاء الماضي".

أما زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، فقد ذهب أبعد من ذلك في موقفه، إذ نشر بياناً في آذار ٢٠٢٦ وصف فيه الخطوة بأنها "إعادة تدوير للإرهاب داخل الجغرافيا العراقية"، محذّراً من أن "الشعب العراقي لن يقبل بأن يكون مرةً أخرى خط الدفاع الأول عن العالم دون مقابل سياسي وأمني واضح"، كما أبدى مستشار الأمن القومي العراقي الأسبق فالح الفياض قلقه من "غياب رؤية طويلة الأمد لإدارة هذا الملف"، مشيراً إلى أن "نقل المعتقلين يجب أن يترافق مع برامج إعادة تأهيل ومراقبة دقيقة، وليس مجرد إجراءات نقل لوجستية".

هذه المواقف لم تأتِ من فراغ، بل استندت إلى ذاكرة عراقية مثقلة بتجارب قاسية، حيث لعبت السجون، خلال مرحلة ما قبل صعود مرتزقة داعش، دوراً محورياً في إعادة تشكيل الشبكات المتطرفة، وتحوّلت إلى بيئات مغلقة للتجنيد والتخطيط وإعادة إنتاج القيادات الإرهابية، واليوم، ومع إعادة إدخال آلاف المرتزقة إلى المشهد العراقي، يتصاعد القلق من تكرار السيناريو ذاته، خاصة في ظل غياب استراتيجية واضحة وشاملة تتناول ملفات المحاكمة، وإعادة التأهيل، والاحتواء الأمني طويل الأمد، وهو ما يفتح الباب أمام احتمالات خطرة قد تعيد إنتاج التهديد بأشكال أكثر تعقيداً.

السجون العراقية... بؤر توتر قابلة للانفجار

لم تمض فترة طويلة على وصول المعتقلين حتى بدأت التقارير تتحدث عن توترات داخل بعض السجون، مشاغبات، احتجاجات، ومحاولات فرض واقع تنظيمي داخل الزنازين، كلها مؤشرات على أن هذه السجون قد تتحول إلى بؤر توتر حقيقية،

المشكلة لا تكمن فقط في عدد المعتقلين أو خطورتهم، بل في طبيعة البيئة التي يتم احتجازهم فيها، فالسجون العراقية، التي تعاني أصلاً من الاكتظاظ وضعف الإمكانيات، لم تكن مهيأة لاستقبال هذا النوع من السجناء، الذين يمتلكون خبرات قتالية وتنظيمية عالية وفكر إرهابي خطير، هذه البيئة تخلق ظروفاً مثالية لإعادة بناء الشبكات المتطرفة داخل السجون، حيث يمكن للعناصر الأكثر خبرة أن يؤثروا على الآخرين، ويعيدوا إنتاج الفكر التنظيمي الإرهابي، بل وحتى التخطيط لعمليات مستقبلية،

الأخطر من ذلك، هو احتمال حدوث عمليات هروب أو تهريب، سواء عبر الفساد أو عبر هجمات خارجية تستهدف السجون، هذا السيناريو، الذي حدث في السابق، لا يزال قائماً، خاصةً في ظل تصاعد نشاط الخلايا النائمة،

بالتوازي مع التوترات داخل السجون، بدأت تظهر مؤشرات على عودة نشاط الخلايا النائمة في عدد من المناطق العراقية، هجمات محدودة، اغتيالات، وعمليات استهداف لعناصر أمنية، كلها إشارات إلى أن المرتزقة لم يُهزموا بشكلٍ كامل، بل دخلوا في مرحلة «الكمون»،

هذه العودة لم تكن عفوية، بل بدت وكأنها جزء من عملية إعادة منهجة للمرتزقة، تستفيد من الظروف الجديدة التي أوجدها نقل المعتقلين، فوجود آلاف المرتزقة داخل العراق، حتى لو كانوا في السجون، يشكل عامل تحفيز معنوي وتنظيمي للخلايا النائمة، كما أن نقل المعتقلين قد يكون ترافق مع عمليات تسلل أو إفراج غير معلنة، ما يفتح الباب أمام إعادة ضخ عناصر مدربة إلى الميدان، هذه الفرضية، التي يتداولها بعض الخبراء، تعززها التقارير عن تحركات مشبوهة في بعض المناطق،

في هذا السياق، يبدو أن العراق يواجه مرحلة جديدة من التهديد، تختلف عن تلك التي عاشها في السابق، لكنها لا تقل خطورة، فالمرتزقة لم تعد تعتمد على السيطرة المكانية الواسعة، بل على حرب استنزاف طويلة، والضربات المحدودة والمتفرقة،

ذاكرة الموصل... جرح لم يندمل

لا يمكن فهم القلق العراقي اليوم دون العودة إلى تجربة الموصل في عام ٢٠١٤، حين انهارت المنظومة الأمنية بشكل مفاجئ، وسيطر المرتزقة على المدينة خلال أيام، تلك اللحظة لم تكن مجرد حدث عسكري، بل كانت صدمة وجودية للدولة والمجتمع،

اليوم، ومع تصاعد المؤشرات المقلقة، تعود تلك الذاكرة بقوة إلى الواجهة، كثيرون يرون أن الظروف التي سبقت سقوط الموصل تتكرر بشكل أو بآخر؛ ضعف في التنسيق الأمني، انقسامات سياسية، ووجود بيئة اجتماعية قابلة للاختراق،

هذا لا يعني أن السيناريو سيتكرر بالضرورة، لكن التشابه في بعض المعطيات يثير القلق، فالتاريخ في هذه المنطقة لا يعيد نفسه بشكل حرفي، لكنه غالباً ما يعيد إنتاج أنماطه بطرق مختلفة،

في هذا السياق، يصبح السؤال مشروعاً: هل العراق مستعد فعلاً لمواجهة موجة جديدة من التهديد؟ أم أنه يقف مرة أخرى على حافة اختبار صعب قد يحدد مستقبله لسنوات قادمة؟

في ظل كل هذه المعطيات، يبدو أن العراق يقف اليوم على صفيح ساخن، حيث تتداخل العوامل الأمنية والسياسية والإقليمية في تشكيل مشهد معقد ومفتوح على احتمالات متعددة،

السيناريو الأول يتمثل في احتواء الوضع، من خلال تعزيز الإجراءات الأمنية داخل السجون، وتكثيف العمليات ضد الخلايا النائمة، إلى جانب معالجة الأسباب الاجتماعية والسياسية التي قد تغذي التطرف، هذا السيناريو يتطلب إرادة سياسية قوية، وتنسيقاً عالياً بين مختلف الأجهزة،

أما السيناريو الثاني، فهو الانزلاق التدريجي نحو تصعيد أمني، حيث تتزايد الهجمات، وتتوسع رقعة التهديد، دون الوصول إلى انهيار شامل، هذا السيناريو قد يؤدي إلى استنزاف طويل الأمد، يضعف الدولة ويزيد من معاناة المجتمع،

أما السيناريو الأخطر، فهو عودة المرتزقة بشكل أكثر تنظيماً، مستفيداً من الفوضى والتناقضات، ليعيد فرض نفسه كقوة فاعلة على الأرض، هذا السيناريو، وإن بدا بعيداً للبعض، إلا أنه لا يمكن استبعاده بالكامل في ظل الظروف الحالية،

في النهاية، يبقى السؤال مفتوحاً: هل ما يجري اليوم هو مجرد أزمة عابرة يمكن احتواؤها، أم أنه بداية لمرحلة جديدة تعيد العراق إلى دائرة الخطر؟ الإجابة على هذا السؤال ستتحدد في الأشهر القادمة، لكن المؤكد أن البلاد تقف أمام مفترق طرق حاسم، وأن أي خطأ في إدارة هذا الملف قد تكون له تداعيات تتجاوز حدود العراق إلى المنطقة بأسرها،

محمد أوجلان: استمرار سياسة الإبادة والتعذيب على القائد عبد الله يمثل خطراً على حياته

أوضح شقيق القائد عبد الله أوجلان، محمد أوجلان، أنه لم يطرأ أي تغيير على نظام سياسة الإبادة والتعذيب المطبق على القائد عبد الله أوجلان، في إمرالي، وشدد، إن بقاءه في هذه الظروف يشكل خطراً كبيراً على صحته.

في السياق، وجّه شقيق القائد عبد الله أوجلان، محمد أوجلان، الذي التقى به مؤخراً، تحذيراً بالغ الأهمية، من خلال حديثه لوكالة فرات للأنباء، عن اللقاء الذي جرى في سجن إمرالي من النموذج «F» شديد الحراسة؛ "خلال لقائي معه كان يبدو متعباً جسدياً، ومتقدماً في السن، واحتجازه وممارسة سياسة الإبادة والتعذيب عليه، في مكان ترتفع فيه نسبة الرطوبة، يشكل خطراً على حياته".

ناقشنا القضايا المتعلقة بالسلام

وأوضح أنه في ٢١ آذار توجّه إلى إمرالي برفقة ابن شقيقته فاطمة أوجلان، وعلي أوجلان، ومحامٍ من مكتب القرن الحقوقي، حيث التقوا به لما يقارب الساعة، كما عقدوا لقاءً مع المحامين لمدة ساعة أيضاً، وأضاف أن شقيقه عبد الله أوجلان، خضع لعملية جراحية في عينه؛ "يعاني عام، وخلال اللقاء ناقشنا بشكل خاص مسألة الثقافة، واللغة الكردية، قلت له البيضاء من عينه".

وأشار؛ إلى أنهم "ناقشوا خلال اللقاء عدداً من العناوين الرئيسة؛ "هنّأنا بعضنا بعيد نوروز، ونقلنا رسالته بهذه المناسبة، تحدثنا عن مسار عملية السلام، والقائد عبد الله أوجلان، تحدث عن تطورات الأحداث خلال الأسابيع الأخيرة، وأكد بأنه يواصل جهوده من أجل السلام، على مدار ٢٤ ساعة، وشدد على أن العملية لا يمكن أن تتقدم من طرف واحد، وقال إنه يبذل ما بوسعه من أجل التوصل للحل في أجزاء كردستان الأربعة".

وأوضح؛ "وجرى تقييم قضية المرأة مجدداً، سواء في إطار عملية السلام، أو بشكل عام، وخلال اللقاء ناقشنا بشكل خاص مسألة الثقافة، واللغة الكردية، قلت له إننا نمر بمرحلة دقيقة جداً فيما يتعلق باللغة الكردية، وإن ٨٠٪ من الكرد فقدوا لغتهم وثقافتهم في تركيا، وهو بدوره ذكّر بأنه يناضل منذ ٥٠ عاماً من أجل الحفاظ على اللغة، والثقافة الكردية، وهذا النضال مستمر، وقال إن اللغة الكردية يجب أن تُحميها القوانين، ويجب أن يكون هناك تعليم باللغة الأم، وبقيت هذه الملاحظة في ذهنه، حيث ناقشها لاحقاً مع محاميه أيضاً، كما جرى تقييم خاص لمسألة حماية القيم الثقافية الكردية".

ظروف «سياسة الإبادة والتعذيب» لا زالت مستمرة

وأضاف؛ "لم يطرأ أي تغيير على ظروف الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، في إمرالي"، مشيراً إلى أن هذا الوضع يؤثر على صحته، ووصف ظروف احتجازه؛ "لا يمكن حتى للحديد أن يصمد ٢٨ عاماً في مثل هذه الظروف القاسية".

وحذر؛ "بصفتي الشخص الأكثر زيارة للقائد عبد الله أوجلان، أستطيع القول؛ إنه "خلال هذا اللقاء كان يبدو متعباً جسدياً، ومتقدماً في السن، ورغم ذلك، كانت معنوياته جيدة، ولم يتحدث عن وضعه الصحي سوى ما يتعلق بعينيه، لكنني لاحظت أنه يعاني، فسياسة الإبادة والتعذيب المنهجة المفروضة في إمرالي، تشكل تهديداً كبيراً على صحته، لقد أصبح عمره ٧٧ عاماً، ولم يعد مقبولاً أن يُحتجز في هذه الظروف من العزلة، خاصة في ظل نسبة الرطوبة المرتفعة".

واختتم، شقيق القائد عبد الله أوجلان "محمد أوجلان"؛ "باسم عائلة القائد عبد الله أوجلان، نرفض سياسة الإبادة والتعذيب المنهجة ضده، الظروف المحيطة به باتت تشكل خطراً على حياته"، ووجه نداءً إلى الدولة التركية؛ "القائد عبد الله أوجلان، جسر الحياة بين الشعوب، يحاول بمفرده، وفي ظروف صعبة، حل قضية لا يستطيع أحد حلها، لذلك يجب على الدولة أن تأخذ ذلك بعين الاعتبار، ومن هنا يجب تغيير هذه ظروف فوراً، وأقول صراحة؛ إن بقيت هذه الظروف، فإن حياته في خطر، خاصة إنه بلغ ٧٧ عاماً، ويجب وبشكل فوري تحسين ظروفه وإخراجه من إمرالي".

سياسيون: لا بد من التصدي لأشكال التحريض كافة والدعوة إلى تعزيز الحوار الديمقراطي بين السوريين

كوباني/ سلافا أحمد ـ أكد سياسيون في مدينة كوباني أن عيد نوروز هذا العام، يحمل دلالات خاصة، فأصبح عيدا وطنيا للسوريين، الذي يرمز للتجدد والسلام والحرية، وأشاروا إلى أن ما حدث بحلب وعفرين وكوباني أمر مرفوض، لا يعكس روح الاحتفال بعيد النوروز، الذي يدعو للحرية والسلام، وشددوا، على ضرورة التمسك بوحدة سوريا، ورفض أشكال التحريض، والدعوة إلى تعزيز الحوار الديمقراطي بين السوريين.

الشعب الكردي يحتفل بالعيد القومي، وبداية السنة الكردية الجديدة، وهذا يدل على أنه جزء لا يتجزأ من سوريا، واتفاق ٢٩ كانون يثبت ذلك، والكرد يرفضون الاعتداءات على الكرد، وأيضا يندد بأي عمل من شأنه تعكير صفو الأجواء الكرنفالية بنوروز، وهم يرفضون أي مساس بالعلم السوري، وسط تأكيدات رسمية وشعبية على أن إنزال علم الحكومة السورية لا يمثل إلا حالة فردية، تم التعامل معها بكل حزم، وأي محاولة لاستغلال ما جرى ضرب الاستقرار في المنطقة وخقيق مساعي الفتنة،

الكرد أول من دافعوا عن سوريا وعلمها

في السياق، تحدث السياسي "بكر حج عيسى"، لصحيفتنا؛ "حادثة إنزال العلم تصرف فردي لا يمكن قبوله، ولا يعكس إرادة المختفلين بأعياد نوروز، وهذا العمل بعيد كل البعد عن ثقافة المجتمع الكردي، فالكرد لا يتبنون الإساءة لرموز الشعوب حتى لو كانت هناك خلافات سياسية،"

وأضاف؛ "العلم السوري يمثل سيادة البلاد، والشعب الكردي جزء لا يتجزأ من سوريا، والإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، كانتا من أبرز الجهات التي دافعت عن وحدة الأراضي السورية، وقدمت تضحيات كبيرة في مواجهة الإرهاب".

وتابع؛ "حينما كان الشعب الكردي وقواته، يدافعان لحماية السيادية السورية، ووحدتها في وجه مرتزقة داعش، التي كانت تسعى لإقامة ما تسمى "دولة الخلافة" على الأراضي السورية، كان الكرد، يحمون الأرض والإنسان والعلم، في حين كان الذين يدعون بأنهم يمثلون الثورة، يبثون الفتنة وخطاب الكراهية بين السوريين ويدعمون الاحتلال التركي، وكانوا مرتزقة لدى تركيا، وفي ليبيا وأذربيجان وغيرها من الدول".

وحذر، من وجود جهات تسعى إلى استغلال هذه الحادثة لتأجيج الانقسامات الداخلية، وبث الفتنة بين الكرد والشعوب الأخرى في سوريا، وحملات التحريض وخطاب الكراهية، بهدفان إلى ضرب حالة التعايش المشترك، وزرع الشقاق بين الكرد والعرب، وباقي السوريين، والعشائر العربية "الأصيلة" لا تمثلها تلك الأصوات التحريضية، ولا تنخرط في مشاريع الفتنة"

بكر حج عيسى

وأشار؛ "تصاعد خطاب الفتنة، يتزامن مع عميلة الدمج التي تجري بين الحكومة المؤقتة، وقوات سوريا الديمقراطية، وبعد الاعتراف بنوروز عيداً وطنياً سورياً، وبعض الأطراف تعمل على افتعال الأزمات، واستثمار أي حدث لإعادة إنتاج التوترات، وضرب استقرار المنطقة".

واختتم، "بكر حج عيسى"؛ "الحكومة السورية المؤقتة، عليها التدخل لضبط الأوضاع، ووضع حد للتصرفات التي تحرض على الفتنة وخلق البلبلة بين شعوب السوريين، والعمل على درء خطاب الكراهية وحالة التشرذم والانقسام، كما إن عليها بناء مؤسسات دولة قوية قادرة على إدارة الخلافات، بعيداً عن منطق التصعيد، دون الانحياز أو المواربة".

نرفض الإعتداء على الكرد ونندين إنزال العلم

من جانبها، أكدت السياسية، "بديعة محو"؛ "ما حدث في الأيام الأخيرة، من اعتداء على الكرد، وحادثة إنزال العلم السوري مرفوضة ومدانة، ولا تعبر عن وطنية الشعب السوري، وعلى رأسهم الكرد، الذين دافعوا عن السوريين وضحوا بالآلاف من الشهداء".

وأضافت؛ "نرفض رفضاً قاطعاً، الاعتداء على الكرد في أماكن تواجدهم وفي المدن السورية، كما ندين إنزال العلم السوري، حتى ولو كان تصرفاً فردياً، وهذا لا يعكس روح الاحتفال بعيد النوروز، الذي يحمل هذا العام دلالات خاصة بوصفه عيداً وطنياً يرمز إلى الحرية والسلام".

بديعة محو

وبينت؛ "ما شهدته كوباني، وحلب، وعفرين، من توترات يتناقض مع تطلعات السوريين للتعايش بسلام، وعلينا أن ندرك أن هناك من يحاول إحداث الفتنة، وخلق صراع بين الكرد والعرب، لزعزعة الاستقرار، وضرب السلم الأهلي، خاصة أن سوريا تمر بمرحلة حساسة ومصيرية، تتطلب التعاون والوحدة وتعزيز لغة الحوار".

واختتمت، بديعة محو، بالتأكيد على التمسك بوحدة سوريا، ورفض أشكال التحريض، والفتنة، والدعوة إلى تعزيز الحوار الديمقراطي، ونشر ثقافة السلام، بين السوريين، بما يسهم في بناء دولة تعددية، ديمقراطية، قائمة على الشراكة الحقيقية، بعيداً عن خطاب الكراهية والانقسام".

نوروز ٢٠٢٦.. اختبار السلم والتعايش المشترك

عبد الرحمن ربوع

في الامتحان يُكرم المرء أو يهان. وفي نوروز هذا العام خاض السوريون واحدًا من أهم امتحاناتهم الوطنية، امتحان للسلطة التي قدمت المرسوم ١٣ مطلع العام الجاري، وامتحان للقوى السياسية والمؤثّرين، وامتحان للمجتمع المعني أولًا وأخيرًا بالمرسوم ومضمونه وغايته.

رغم الحضور الباهت للنوروز في الخطاب السياسي لمؤسسات السلطة والحكومة المؤقتة؛ إلا أنه جاء قفزة نوعية هائلة مقارنةً بما سبق، فبالنسبة للحكومة ولقطاعات عريضة كانت ومازالت معبأة ضد الكرد من أيام النظام البائد، وحتى بالنسبة للشريحة التي تمثلها الحكومة المؤقتة التي تتحاشى التصرف بطبيعية مع الكرد (أو غيرهم من الشعوب السورية المتعددة)؛ فالنتيجة مبهرة ومرت المناسبة بسلام وأمن نِسْبيَيْن.

أيضًا أثّر إطلاق سراح الأسرى المتبادل بين الحكومة السورية المؤقتة وقوات سوريا الديمقراطية، وتشكيل حواجز مشتركة، قبيل عيد النوروز، بشكل إيجابي في خلق بيئة تصالحية، وأجواء احتفالية سبقت نوروز، واستمرت خلاله، رغم بعض الخروقات الميدانية والاعتداءات الموثقة التي أثارت استنكارًا واسعًا من السوريين، ودفعت السلطات للتصرف بإيجابية وجّاه بعضها فيما أغفلت بعضها الآخر!

تحديات ميدانية وسياسية

مع اتساع رقعة الاحتفالات بعيد النوروز وامتدادها من دمشق إلى حلب إلى الحسكة وتنوع مظاهر الاحتفالات من احتفال في دار الأوبرا في دمشق، إلى مسيرات المشاعل في عفرين وكوباني، إلى التجمعات الحاشدة سواء في ساحة الأمويين أو في ساحات المدن الكردية الكبرى (بعض هذه الاحتفالات تأجلت لأسباب مناخية مثل قامشلو وتربه سبيه والحسكة والدرباسية؛ بسبب غزارة الأمطار والبرودة الناجمة عن المنخفض الجوي الذي تمر به البلد)، مع كل هذه الاحتفالات والتجمعات الشعبية، ومع قلة المشكلات التي وقعت يمكن الحديث عن نجاح نسبي واضح في امتحان النوروز شعبيًا، ولم تتمكن بعض المواقف الاستفزازية "القليلة" و"المتقطعة" و"الفردية" أن تقلل من نجاح السوريين في اختبار "السلم الأهلي" في نوروز.

ورغم كل حملات التحريض التي راجت على مواقع التواصل الافتراضي إلا أن الواقع على الأرض كان أكثر سلاسة وهدوءاً، كما أن الإعلام الرسمي الذي لم يتدخل في التحريض هذه المرة كان له أثر إيجابي في مرور المناسبة بسلام، كما أن تغطيته "الخجولة" للحدث كانت موضوعية وغير مستفزة كما سبق العهد به.

تأكيد المؤكد

من جديد أكد "نوروز" أن سوريا تحتاج لتحقيق التعايش بين شعوبها المتعددة ومكوناتها الاجتماعية والقومية والدينية إلى عقد اجتماعي جديد يرسخ المواطنة المتساوية، وإلى تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات، وفصل مؤسسات الدولة عن الدين والقومية، ومكافحة خطاب الكراهية، وضمان توزيع عادل للموارد ومحاربة الفساد، وبتطلب ذلك بطبيعة الحال بناء ثقة مجتمعية، وتعزيز الحوار الوطني، وتطبيق القانون بشفافية لضمان حقوق الجميع، والاعتراف بالتنوع الثقافي.

شكراً نوروز

في الحقيقة، لقد نجح السوريون في أول اختبار للمرسوم ١٣ من خلال احتفال السوريين إلى جانب الشعب الكردي به في المناطق السورية المختلفة، وعلى الغالب سيكون نوروز ٢٠٢٧ أفضل بكثير شريطة السير بخطى ثابتة وصادقة وحثيثة على طريق دولة المواطنة والعدالة واحترام القانون، وأن تكون السلطة في "مقدمة المسير لا خلفه" مع تحييد كل الأصوات الشاذة التي تنفث نيران حقدها الطائفي والعنصري نتيجة الحرب الخاصة سواء عبر وسائل الإعلام الرسمية أو وسائل التواصل أو عبر أي منبر، كما أن الإسراع في تطبيق العدالة الانتقالية سيجنب الجميع مخاطر الاحتراب الأهلي، وسيحصّن البلد من الانزلاق في الفتنة الطائفية أو العنصرية، وسيغسل الصدور التي ران عليها سواد الإحساس بالظلم، وسيُشعرها بالسكينة لتفتح صفحة جديدة من الحياة مع الآخر على أسس الأمن والسلم والتعايش.

بين الكرامة الإنسانية وخوارزميات الانتشار.. معركة المعنى في زمن المحتوى السريع

لورنس الشعير

الإعلام أم تجارة الألم؟ تحقيق في اختزال المجتمعات إلى لقطات بؤس على منصات التواصل، في ظل تصاعد المحتوى الرقمي غير المنضبط. يكشف هذا التحقيق كيف تتحول معاناة الأفراد إلى مادة للانتشار، ويطرح تساؤلات حاسمة حول حدود المهنية الإعلامية، ومسؤولية الجهات المختصة في حماية الكرامة الإنسانية من الاستغلال.

الإعلام الرسمي... خط الدفاع الأول

في روج آفا، يُشكل الإعلام جزءاً من "إعلام المجتمع الحر"، وهو إعلام يلتزم بالمعايير المهنية وينقل صوت الشعوب المتعددة في المنطقة ضمن إطار من المسؤولية والاحترام. هذا الإعلام لا يبحث عن الحقيقة الكاملة، لكن عن الحقيقة القابلة للعيش، تلك التي تحترم كرامة الإنسان وتمنحه مساحة للتعبير دون أن تحوّله إلى مادة للفرجة أو الشفقة.

في المقابل يظهر من يقدّم نفسه كـ "إعلامي" على منصات التواصل الافتراضي، دون أي التزام مهني مسنفيداً من المعاناة لتحقيق الانتشار. هنا لا يتم نقل الواقع... بل تشويهه.

مَنْ يسرق صفة الإعلامي؟

ليست المشكلة في النشر، بل في الادّعاء. ليس كل من يحمل كاميرا إعلامياً. الإعلام هو التزام... لا ظهور. هناك من لا يبحث عن الحقيقة... بل عن أكثر لحظة ضعف يمكن تصويرها. هناك من لا يذهب إلى الناس ليسمعهم، بل ليجد فيهم مشهداً يصلح للانتشار. في زمن المنصات المفتوحة، لم تعد المعاناة مجرد واقع يُروى، بل أصبحت مادة تُنتج، وتُدر، وتُعرض، وتُستهلك. طفل يُصوَّر، دون أن يفهم لماذا. امرأة تُسأل أمام الكاميرا عما لا يُقال. عائلة تُختزل في لقطة... ثم تُترك داخلها، كل ذلك تحت اسم واحد: "إعلام". لكن، أيّ إعلام هذا الذي يبدأ بالكاميرا... وينتهي بالشهرة؟ وأين تقف الحقيقة حين تتحول الكرامة إلى تفصيل؟

الكاميرا التي تغيّر معنى الواقع

في إحدى القرى المنتصرة من آثار الحرب في المنطقة، تقف كاميرا هاتف أمام منزل متواضع. تُلتقط صورة لطفل بملابس رثة، تُرفق بعبارة صادمة، وتُنشر خلال دقائق، خلال ساعات، تحصد آلاف المشاهدات.

لكن ما لم يُنشر:

- إن الأسرة نفسها تتلقى دعماً مجتمعياً
- إن السياق الاقتصادي الأوسع غائب
- إن الطفل لم يُسأل إن كان يرغب أن يصبح وجه الفقر.

بين حق الجمهور في المعرفة وحق الفرد في الكرامة، تتشكل منطقة رمادية تتسع يومياً في الفضاء الرقمي.

المعايير الدولية تقول كلمتها

تؤكد المواثيق الدولية أن الكرامة الإنسانية أصل لا يُنتقص، فقد نصّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة على أن جميع البشر يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق.

مهنياً، تشدد مدونة أخلاقيات الاتحاد الدولي للصحفيين على ضرورة احترام خصوصية الأفراد، والامتناع عن استغلال ضعف الضحايا. كما تنص قاعدة "تقليل الضرر" في ميثاق جمعية الصحفيين المحترفين على أن الصحفي يجب أن يوازن بين النشر وبين الأثر المحتمل على الأفراد والمجتمعات، وتدعو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى اعتماد تغطية حساسة للنزاعات، تمنع إعادة إنتاج الصور النمطية أو تكريس الوصم.

اقتصاد الانتباه

تشير دراسات معهد رويترز لدراسة الصحافة إلى أن المحتوى الذي يثير استجابات عاطفية قوية يحصل على انتشار أوسع عبر خوارزميات المنصات.

"المنصة لا تكافئ الدقة، بل التفاعل"، كلما كانت الصورة أكثر قسوة، ارتفعت قيمتها الرقمية، لكن: المسؤولية لا تسقط... حتى لو ارتفعت المشاهدات. وهنا يناهض الإعلام الحرّ "المجتمعي" في روج آفا هذا النمط من النشر، وإنما يسعى من خلال المواد الإعلامية إلى بناء مجتمع ديمقراطي ونشر القيم المجتمعية بين أفراده.

بين التوثيق والاستثمار

يوضح أحد خبراء أخلاقيات الصحافة: "الفرق بين التوثيق والاستثمار في الألم ليس في الكاميرا، بل في النية والمنهج". في إعلام روج آفا توجد أزمات... نعم، لكن توجد أيضاً إنجازات وارتقاء بالمجتمع ومحاولات نهوض وتكافل. احتزال الصورة في زاوية واحدة لا ينقل الواقع... بل يعيد تشكيله.

صوت المجتمع

"نحن لا ننكر الصعوبات، لكننا نرفض أن يُعرّف مجتمعنا عبر أكثر لحظاته مشاشة".

بهذه الكلمات يلخص أحد النشطاء المحليين الموقف، الحقيقة الكاملة لا تعني إنكار الألم، بل تعني عدم تسليعه.

صناعة المشهد

النمط واضح: البحث عن الحالة الأشد فقراً، تصوير سريع، غياب السياق، عنوان صادم.

مشهدٌ يُستهلك... لا واقع يُفهم

"ليس كل ما يحقق انتشاراً يستحق أن يُروى... ولا كل ما يُروى يحترم الإنسان".

مسؤولية ومحاسبة

في زمن تتحول فيه المشاهدة إلى عملة، تصبح الكرامة أول ما يُهدد، حين تُختزل المجتمعات في لقطات بؤس، فإن الحقيقة لا تُنقل... بل تُشوّه. الإعلام الذي لا يحمي الإنسان، لا يمكن أن يدّعي تمثيله. وفي النهاية، لن يُقاس ما ننتجه بعدد المشاهدات، بل بشيء واحد فقط: أن يبقى الإنسان... إنساناً داخل الصورة.

استمرارية العمل في مشاريع اقتصاد المرأة رغم التحديات

قامشلو/ سلافا عثمان ـ أكدت عضوة لجنة اقتصاد مؤتمر ستار "أمل إبراهيم" إن هدفهم هو تمكين المرأة نحو مجتمع أكثر عدالة، وشددت على مواصلة تنفيذ خططهم لهذا العام رغم جميع الصعوبات والعقبات.

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المنطقة، برزت تجربة اقتصاد المرأة كنموذج فريد يسعى إلى تمكين النساء اقتصادياً وتعزيز دورهن في المجتمع، رغم التحديات السياسية والأمنية والبيئية التي تعترض مسيرته، ما يجعله تجربة تستحق التوقف والتحليل.

توسع المشاريع الإنتاجية

تُعد لجنة اقتصاد المرأة، التي تأسست عام ٢٠١٥ ضمن مؤتمر ستار، واحدة من أبرز الركائز التي ساهمت في تعزيز دور المرأة الاقتصادي في روج آفا، منذ بدايتها. وضعت اللجنة أهدافاً واضحة تمحورت حول توفير فرص العمل للنساء وتمكينهن اقتصادياً، وكسر الصورة النمطية التي تحصر دور المرأة في الأعمال المنزلية وتربية الأطفال.

بدأت اللجنة أعمالها من القطاع الزراعي، باعتباره أحد أهم الموارد المتاحة في المنطقة، حيث عملت على زراعة محاصيل متنوعة وتأسيس جمعيات تعاونية نسائية، هذا التوجه لم يكن مجرد نشاط اقتصادي، بل خطوة استراتيجية نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز استقلالية المرأة، ومن أبرز هذه المشاريع مشروع "دم صال" الزراعي، الذي يعمل على مدار العام ويضم بيوتاً بلاستيكية وأراضي زراعية وأشجاراً متنوعة، ما يساهم في تأمين فرص عمل مستمرة للنساء.

وبهذا الصدد، بيّنت عضوة اقتصاد المرأة في مؤتمر ستار "أمل إبراهيم" إن مشروع "جيان" يُعد أحد المشاريع الزراعية المهمة؛ "يعتبر مشروع جيان من المشاريع الأساسية لدينا، حيث يشمل زراعة أنواع مختلفة من الأشجار واستثمار الأراضي الزراعية، في إطار توسيع القطاع الزراعي وتعزيز الإنتاج المحلي، ومع مرور السنوات، توسعت هذه المشاريع لتشمل مختلف مدن المنطقة، ما ساهم في ترسيخ مفهوم الاقتصاد التعاوني النسائي وتعزيز دور المرأة في الإنتاج".

ولم يقتصر عمل اقتصاد المرأة على الزراعة، بل شهد تطوراً ملحوظاً نحو المشاريع التجارية والخدمية، وأكدت أمل: "لم نبقَ ضمن القطاع الزراعي فقط، بل عملنا على إنشاء مشاريع خدمية وتجارية لتأمين فرص عمل أوسع للنساء".

وكما تم إنشاء ورشات خياطة، وورش لإنتاج الأثاث مثل موبيليا ستار، إضافةً إلى معمل لافا للحلويات، ومطعم هيفي في سيمالكا، ومشروع كونسروا دم صال في الحسكة، الذي يختص بإنتاج المونة الغذائية.

كما أشارت إلى أنه تم افتتاح محلات "لافين" للألبسة، التي تعتمد في منتجاتها على ما يتم تصنيعه داخل ورشات نسائية؛ "هذا يعكس تكامل العملية الإنتاجية ضمن اقتصاد المرأة، حيث تبدأ من الإنتاج وتنتهي بالتسويق، وقمنا أيضاً بإنشاء أفران خبز تعمل بنظام الجمعيات التعاونية، إلى جانب ورشات مثل لافين وأماركي وبرفين رنك، والتي وفرت فرص عمل متنوعة للنساء في مجالات متعددة".

وحول تطورات العمل، أوضحت أمل أن عام ٢٠٢٥ شهد توسعاً ملحوظاً؛ "ركزنا بشكل أكبر على التدريب الزراعي، وافتتحنا مشاريع جديدة مثل ورشة رنك في كوباني، وورشة أماركي في عامودا بنظام الكوبيراتيف، وورشة برفين للتريكو في الحسكة، إضافةً إلى كافيتريا الهلال الذهبي في الدرباسية".

تحديات واستمرارية العمل

وفي إطار تطوير القدرات، تم العمل على تجهيز أكاديمية خاصةً باقتصاد المرأة، تهدف إلى تدريب النساء فكرياً ومهنياً، وفي هذا السياق، قالت أمل: "نعمل على إعداد أكاديمية خاصة لتدريب النساء من الناحية الفكرية والمهنية، بما يعزز من كفاءتهن في إدارة المشاريع".

كما تم عقد الاجتماع السنوي لمناقشة خطة عمل عام ٢٠٢٦، والتي تضمنت أهدافاً طموحة، وأوضحت: "خطتنا لعام ٢٠٢٦ تشمل افتتاح سوق خاص بالمرأة في الرقة، وورشة خياطة في دير الزور، ومشاريع زراعية في الطبقة، إضافةً إلى فرن لإنتاج السميد في الحسكة".

إلا أن هذه المسيرة لم تخلُ من التحديات، فقد أدت الأوضاع الأمنية والهجمات التي تعرضت لها مناطق شمال وشرق سوريا، خاصةً في حلب والمناطق المحررة، إلى خسائر كبيرة في مشاريع اقتصاد المرأة، وقالت أمل: "تعرضت مشاريعنا لخسائر كبيرة، حيث خرجت بعض المشاريع عن سيطرتنا، وسيطرت عليها الحكومة السورية المؤقتة، ما أدى إلى توقفها، وهذا الأمر تسبب بفقدان العديد من النساء لمصادر رزقهن، بعد أن كنّ يعتمدن على هذه المشاريع في تأمين معيشة عائلاتهن".

ومن بين المشاريع التي تأثرت، معمل الزيتون في الرقة، والأراضي الزراعية المزروعة بالعنب والزيتون، والتي كانت تُدار بنظام الجمعيات النسائية، إضافةً إلى محلات الألبسة في دير الزور، وأفران ومشاريع زراعية، ومحلات خدمية في حلب مثل صالونات التجميل ومحلات الخدمات السريعة، ورغم هذه التحديات، تواصل لجنة اقتصاد المرأة عملها بإصرار، ونوهت أمل: "نستمر في عملنا رغم كل الظروف، ونركز حالياً على دعم المشاريع المتبقية وتطويرها، خاصةً في القطاع الزراعي".

وأضافت: "نعمل أيضاً على افتتاح مشروع لإنتاج السميد في الحسكة بنظام الجمعيات النسائية، إلى جانب زراعة أنواع مختلفة من الخضروات داخل البيوت البلاستيكية لتلبية احتياجات السوق المحلي".

وتشير التقديرات إلى أن نحو ٤٠٠ امرأة يعملنَ حالياً ضمن مشاريع اقتصاد المرأة، وفي هذا الإطار، أوضحت أمل: "رغم الصعوبات، لا يزال هناك نحو ٤٠٠ امرأة يعملن ضمن مشاريعنا، وهذا بحد ذاته إنجاز مهم، وكما نواجه نقصاً في الكوادر الخبيرة، لذلك نركز على تنظيم دورات تدريبية لتعزيز مهارات النساء وتحسين جودة العمل".

وفي ختام حديثها أكدت عضوة اقتصاد المرأة في مؤتمر ستار "أمل إبراهيم" عن خططهم ومشاريعهم المستقبلية؛ "خطط عام ٢٠٢٦ تركز على التدريب والتأهيل إلى جانب توسيع المشاريع، ونسعى أيضاً لمواجهة التحديات المناخية من خلال تطوير أساليب الزراعة، خاصةً في الأراضي البعلية، اقتصاد المرأة ليس مجرد مشاريع إنتاجية، بل هو مشروع مجتمعي يهدف إلى تمكين المرأة وإعادة تعريف دورها، وبناء اقتصاد قائم على العدالة والمشاركة".

تدهور الخدمات في مناطق الحكومة المؤقتة يعمّق معاناة الأهالي

مركز الأخبار ـ تشهد مناطق سيطرة الحكومة المؤقتة تراجعاً ملحوظاً في مستوى الخدمات الأساسية، ما انعكس بشكلٍ مباشر على حياة السكان ودفع بعضهم إلى الاحتجاج، في ظل أزمات معيشية متفاقمة وانقطاع مستمر في الخدمات الحيوية.

في مدينة الرقة، نفّذ عدد من عاملي مؤسسة المياه وقفة احتجاجية أمام مبنى المحافظة، مطالبين بصرف رواتبهم المتأخرة، وأكد المحتجون أن تأخر المستحقات المالية فاقم من معاناتهم، خاصةً مع الارتفاع الكبير في تكاليف المعيشة، مشيرين إلى أن استمرار هذا الوضع قد يدفعهم إلى تصعيد خطواتهم الاحتجاجية.

وفي الجنوب، تتواصل أزمة الكهرباء في مدينة السويداء، حيث تعيش مدينة شهبا ومناطق واسعة في المحافظة حالة من الظلام التام منذ عدة أيام، نتيجة خروج خط توتر رئيسي

عن الخدمة عقب اشتباكات مسلحة، ورغم الحاجة الملحة لإصلاح العطل، لا تزال أعمال الصيانة متوقفة، ما يزيد من الضغط على الأهالي ويضاعف معاناتهم اليومية.

بالتوازي مع ذلك، أثارت قرارات اقتصادية جديدة صادرة عن وزارة المالية جدلاً واسعاً، بعد فرض إجراءات إضافية على المستوردين، من بينها دفع سلفة ضريبية مسبقة، وبرى مراقبون أن هذه الخطوات قد تؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع، ما يضيف أعباءً جديدة على المواطنين الذين يعانون أساساً من تدهور الوضع المعيشي.

ويعكس تزامن هذه الأزمات الخدمية والاقتصادية حالة من الضغط المتزايد في مناطق الحكومة المؤقتة، وسط مطالبات شعبية متصاعدة بضرورة تحسين الخدمات وضمان استقرار الأوضاع المعيشية.